nidaalwatan.com

نداء الوطن

الثلاثاء 26 آب 2025 | العدد 1656 | السنة السابعة | 16 صفحة | السعر 200000 ل.ل.

«mtv» تشارك بوثائقي «سجون أستراليا»

14 |

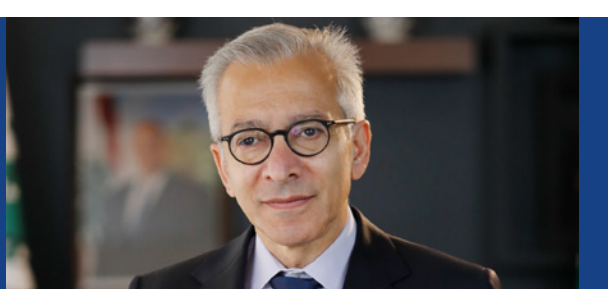

البساط لـ«نداء الوطن»: لا نهوض اقتصادي إذا لم تنجح الدولة في استعادة هيبتها

8 |

قاسم ينسف مبدأ «خطوة مقابل خطوة»

2 |

الهجري يَهجُر سوريا

10 |

■ محليات | 3

محاربة الفساد محصورة بين المسيحيين والسنّة

■ محليات | 6

استقلالية القضاء في الميزان... الرئاسة الأولى أمام امتحان ردّ القانون

■ رياضة | 12

أسماء شابة تحت المجهر تعد بانطلاقات واعدة

أسرار

شجّل اشتباك كلامي بين وزيري المال والعدل على خلفية قرار مجلس شورى الدولة في ما يتعلق بالرسوم على المحروقات. ففي وقت حث وزير المال مجلس الوزراء على الضغط على مجلس شورى الدولة، رفض وزير العدل الموقف واعتبره تدخلًا في عمل القضاء.

رغم البلبلة التي أثارتها دعوة «حزب الله» إلى التظاهر الأربعاء ثم العودة عنها، لفت المراقبين أن الأمين العام لـ«الحزب» الشيخ نعيم قاسم تجاهل كليًا في كلمته أمس موضوع الدعوة والعودة عنها.

اعتبر خبراء في شؤون السير أن خطوة تنظيم سير الشاحنات مهمة للتخفيف من الازدحام لكنهم شددوا على وجوب إزالة «الكيوسكات» المعروفة باسم «ناولني» لأنها سبب جوهري للازدحام.

«ليلة العشاءين» ومرشح جديد للرئاسة!

قاسم ينسف مبدأ «خطوة مقابل خطوة»

ينهمك لبنان اليوم بالمحادثات مع الموفدَين الأميركيين توم برّاك وموفق أورتاغوس اللذين وصلا تباعًا إلى بيروت مساء أمس. وتتجه الأنظار إلى ما يحمله برّاك في جعبته إلى هذه المحادثات بعد زيارتَين قام بهما لكل من إسرائيل وسوريا ومحادثاته مع رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو والرئيس أحمد الشرع. وأمس انشغل الرأي العام بـ«ليلة العشاءين». إذ كان برّاك صاحب «العزيمة» في مطعم «Albergo»، وإلى طاولته 16 ضيفًا. بينما حلت أورتاغوس وعضوا الكونغرس ليندسي غراهام وجين شاهين ضيفَي شرف في عشاء دعا إليه السيدان طارق راغب (أميركي من أصل مصري)، والنائب راجي السعد في مطعم Centrale Beirut. وبينما بدا غراهام مهتمًا بالوضع المسيحي، توجهت السيدة أورتاغوس إلى النائب السعد ممازحة أنه «مرشحها المفضل» لرئاسة الجمهورية.

العشاءان سبقا يومًا طويلًا من المباحثات الرسمية التي طرأ عليها عامل إضافي تمثل بالتصريح الصادر عن مكتب رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو والذي أشار إلى أن «إسرائيل تُقدّر الخطوة المهمة التي اتخذتها حكومة لبنان» وهي مستعدّة لدعم لبنان في جهوده لنزع سلاح «حزب الله»، وجاء في البيان أنه إذا شرع الجيش اللبناني في تنفيذ الخطة فإن إسرائيل ستدرس اتخاذ خطوات مقابلة بما في ذلك تقليص وجودها العسكري، بالتنسيق مع آلية أمنية بقيادة الولايات المتحدة.

وفي هذا السياق أشار مصدر رسمي لـ«نداء الوطن» إلى أن لبنان ينظر بتفاؤل حذر إلى التصريح الصادر عن مكتب نتنياهو وأكد المصدر «نريد أفعالًا لا أقوالًا، فأي خطوة تصب في مصلحة التهدئة ستساعد على الإسراع بالحلول».

وقبيل بدء اللقاءات الرسمية، علمت «نداء الوطن» أن تواصلًا حصل بين الرئيسين جوزاف عون ونواف سلام من أجل تنسيق المواقف قبل لقاءات اليوم الأميركية، وسيستمع الرئيسان إلى الجواب الإسرائيلي ليبنى على الشيء مقتضاه، في حين أن مواقف لبنان ستنطلق من تكرار الالتزام بالورقة وحصر السلاح وطلب الانسحاب الإسرائيلي من الأراضي اللبنانية واستعادة كامل الحقوق.

«مناورة الأربعاء» واختيار ساحة رياض الصلح المجاورة للسراي رسالة تهديد مبطنة إلى نواف سلام

ويزور الموفدان برّاك وأورتاغوس عند العاشرة صباحًا الرئيس عون في قصر بعبدا حيث سيعقد مؤتمر صحافي يشارك فيه عضوا الكونغرس ليندسي غراهام وجين شاهين. ثم يزور الموفدان رئيس مجلس النواب نبيه بري ظهرًا ثم الرئيس سلام عند الواحدة بعد الظهر، على أن يتناولا الغداء في السراي الحكومي.

مناورة جديدة لـ «حزب الله»

في موازاة ذلك، شهد لبنان أمس مناورة تصعيد سياسية جديدة نفذها «حزب الله» بالاشتراك مع حركة «أمل» تمثلت أولًا بدعوة المكتب العمالي المركزي في حركة «أمل» ووحدة النقابات والعمال المركزية في «حزب الله»، إلى تحرّك في الشارع غدًا الأربعاء ثم التراجع عنها ورافقها الأمين العام لـ «الحزب» الشيخ نعيم قاسم بموقف سلبي عالي النبرة ضد قرار الحكومة حصر السلاح قائلًا: «من أراد أن ينزع هذا السلاح (المقاومة)، يعني أنه يريد أن ينزع الروح منا، عندها سيرى العالم بأسنا. وهيهات منا الذلة. لذلك لا خطوة خطوة، ولا كل هذا المسار الذي يدعو إلى التنازلات. فلينفذوا الاتفاق، ويقوموا بما عليهم، ثم بعدها نناقش الاستراتيجية الدفاعية».

ولفتت أوساط سياسية مواكبة عبر «نداء الوطن» إلى أن إعلان «حزب الله» عن «الوقفة الاحتجاجية والتراجع عنها هو رسالة مفادها أن «الحزب» سيتوسل الشارع في المرحلة المقبلة». وأضافت «رفعت جماعة الممانعة مستوى التهديد للقول إنهم لن يبقوا مكتوفي الأيدي والاكتفاء بالمواقف السياسية الرافضة لقرار الحكومة. ويظنون أنهم بذلك يقولون لرئيسي الجمهورية والحكومة إنكما إذا لم تتراجعا فنحن ذاهبون في هذا الاتجاه التصعيدي».

وتساءلت الأوساط «ليس المهم توسل الشارع بحد ذاته، بل السؤال عما إذا كان هذا التحرك يشبه 8 آذار ما قد يؤدي إلى «14 آذار» تعيد المشهد الوطني الجامع لأغلب مكونات الوطن تمامًا كما حصل عام 2005؟ ثم ما هذه الحركة الاحتجاجية ذات «الطابع العمالي»، فيما المسألة سياسية بامتياز وتتعلق بقرار الحكومة في 5 و7 آب؟ وماذا بعد الحركة الاحتجاجية؟ هل للبقاء في الشارع؟ حاصروا سابقًا السراي، فهل باستطاعتهم ذلك مجددًا مع إقفال الوسط التجاري»؟

وقالت هذه الأوساط: «مناورة الأربعاء» واختيار ساحة رياض الصلح المجاورة للسراي، رسالة تهديد مبطنة إلى نواف سلام واستكمالًا للحملات المغرضة ضده على وسائل التواصل و«لافتات التخوين». كانوا في السابق يسعون إلى منع صدور القرار. أما وقد صدر القرار، فأصبح هدفهم فرملة تنفيذه.

وأشارت الأوساط إلى «أن «حزب الله» أمام 4 مسارات تتقدم وهو في وضعية تراجعية:

- المسار الإسرائيلي لا يترك لـ «الحزب» مجالًا لإعادة تكوين نفسه عسكريًا.

- المسار السوري الذي يمسك بالزمام وسط استعادة الشرعية الداخلية والعربية والغربية ويراكم الثقة تصاعديًا ويستعد الشهر المقبل إلى إطلالة الرئيس أحمد الشرع بكلمة أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك.

- المسار الأميركي الرافض تمامًا لبقاء أي سلاح لـ «حزب الله».

- المسار الوطني وترجمه أمس كلام رئيس الجمهورية بالقول إن الدولة وحدها هي التي تحمي كل الطوائف وتحمي لبنان.

إذًا، إن «حزب الله» مكبّل بأربعة مسارات تتقدم وفي طليعتها مسار الدولة، وهو في مسار تراجعي بعيدًا من إيران ودعمها، كما يتراجع في الداخل شيعيًا وعلى مستوى التحالفات سياسيًا ورسميًا».

خطة السلاح في 2 أيلول

وفيما يقترب أكثر موعد الجلسة التي ستخصص لطرح الجيش خطته لحصرية السلاح بيد الدولة، كشف وزير الداخلية والبلديات أحمد الحجار في مقابلة مع «الحدث» أن «الجيش سيعرض الخطة على الحكومة في 2 أيلول المقبل»، لافتًا إلى أنه «لا مانع من أي تحركات سلمية بالشارع اعتراضًا على حصر السلاح»، وقال: «لا خطر من سوريا تجاه لبنان والتنسيق قائم بين البلدين»، لافتًا إلى أن «وفدًا سوريًا رفيع المستوى سيزور لبنان لبحث ملفات مشتركة». وكشف أنه «في لبنان 2400 سجين سوري أي 30 % من إجمالي عدد السجناء».

محاربة الفساد محصورة بين المسيحيين والسنّة

رامي نعيم (*)

يضجُّ لبنان بالسلاح! سلاحٌ غير شرعي مع «حزب الله»، سلاحٌ غير متطور وغير قادر على صدّ العدوان مع الجيش اللبناني، سلاحٌ حيَّمَ لسنوات وسنوات في مخيّمات فلسطينية، وسلاحٌ إسرائيليّ متطور قاتل دقيق ومدعوم أميركيًا ودوليًا.

كل هذه الأسلحة وعلى أهميتها لا تقل خطورة عن سلاح الفساد الذي ضرب ولا يزال العمود الفقري للدولة اللبنانية. ولكي لا يحدّثني جاهلٌ من هنا ومفتٍّ من هناك بالطائفية، فلنقم بمراجعة ولو بسيطة تاريخيًا لتطور مراحل الفساد الإداري والانتخابي في لبنان في مرحلة ما بعد الطائف، ليتبيّن لنا أن النظام السياسي في مرحلة ما بعد الطائف وُضع تحت إدارة رئيس مجلس النواب نبيه برّي حيث شكّل بالتعاون مع الرّئيس السابق للحزب «الإشتراكي» وليد جنبلاط «ثنائي تقاسم الحصص» من المدراء العامين حتى المياومين. وكانت الدولة اللبنانية عبر خزينتها تتكفّل بتحقيق ما يطلبه المشرّعون وبقرار من عين التينة.

يومها كان «حزب الله» غير آبه للمحاصصات، وكان رئيس الحكومة الأسبق الشهيد رفيق الحريري مشغولًا بصورة لبنان في الخارج واستمرت الحال على ما هي عليه حتى عودة الرّئيس السابق ميشال عون من منفاه الباريسي وبدأت الصفقات تنمو شيئًا فشيئًا بين وريث عون السياسي النائب جبران باسيل وبعض المقرّبين من رئيس الحكومة الأسبق سعد الحريري من جهة و «الثنائي الشيعي» من جهة أخرى مع حفظ حق النائب جنبلاط .

أتت ثورة 17 تشرين ودمّرت صورة باسيل السياسية كما قضت على الحريرية السياسية من حيث لم تقصد، وأتى بعد الثورة عهد جديد يحمل البشائر للبنانيين محمّلًا بخطاب قسم تاريخيّ ورافقه رئيس حكومة يمثّل نبض اللبنانيين مع بيانٍ وزاريّ يمثّل رؤية الشباب اللبناني الحالم.

ومع العهد الجديد انطلقت محاربة الفساد وتحصين القضاء وإعادة الحقوق إلى أصحابها، فبطشت أولًا بالمسيحيين من بوابة «كازينو لبنان» لبنان» رولان خوري. وعلى الرغم من عدم وجود أدلة تُدين الموقوفَين في ملف الكازينو إلا أن اللبنانيين سلّموا إلى القضاء أمرهم وينتظرون حكمه مؤمنين بأن لا ظلم سيلحق بهم في عهد الرّئيس جوزاف عون.

بعد الكازينو توجّهت الأنظار إلى الشارع السنّي، وإذا تجاوزنا عمدًا ملفات الكثيرين من المتهمين إعلاميًا وقضائيًا، فلا يمكننا تجاهل قضية الدكتور سالم عيتاني رئيس مجلس إدارة «تاتش» والذي سيتم استبداله بمرشّح شيعيّ وعلى قاعدة التشفّي السياسي وفي عهد رئيس حكومة بيروتيّ الهوى بات يعلم بأنّ الشارع السنيّ يغلي وأن الأمور قد تتّجه نحو الاسوأ. وعلى الرغم من شعور السنّة في لبنان أنهم مستضعفون وأن الرسائل واضحة بمحاولة الاقتصاص السياسيّ، إلا أن الجميع رضخ للقانون الذي لا يزال آخذاً مجراه. حتى قبل هاتين الحادثتين تم توقيف حاكم مصرف لبنان السابق رياض سلامة وهي خطوة أتت ظالمة في وقت لم يستطع القضاء توقيف أي متورط سياسي أو غير سياسي بملف أموال المودعين، فشكّل توقيفه إحباطًا لبنانيًا واضحًا من إمكانية تحقيق أي تقدم في ملف الأموال الضائعة بين جيوب السارقين، معتبرين أن السلطة السياسية ستلتصق التهمة بسلامة وتقفل الملف.

وعلى الرغم من ذلك، لا نزال نؤمن بدور القضاء وبقدرته على حماية اللبنانيين ولكن يسأل سائل: منذ الطائف حتى اليوم أكثر من 45 عاماً لم تجد السلطتان القضائية والسياسية شيعيًا واحدًا يجب استدعاؤه إلى التحقيق؟ من مدراء عامين إلى متعهدين كبار إلى موظفي الفئة الأولى إلى وزراء متّهمين ومحظّين إلى نواب الحاكم إلى ضباط حاليين وسابقين إلى إلى إلى!

أي قضاء لا يزال خائفًا من «حزب الله» وغير آبه للطوائف الأُخرى، ولماذا لا يزال الوزراء الشيعة والنواب المطلوبون إلى التحقيق في جريمة تفجير المرفأ غير آبهين بقرارات القضاء؟ كيف يمكن وضع منع سفر لأي متهم بملف فساد ووزراء المال المتعاقبون غير مسؤولين عن هدر المال وسرقة أموال المودعين؟ وليس السؤال هنا من مبدأ 6 و 6 مكرّر بل من مبدأ التعامل مع المواطنين حسب القانون وليس حسب الطائفة ومنع تلطّي أي متّهم خلف طائفته وقدسية مشروعها المفترض، وعليه يجب على القضاء التعاطي مع ملف الفساد في لبنان بكل تفاصيله وتشعباته منذ انطلاقه حتى اليوم كي لا نظلم كثيرين على حساب بعض المحظّنين سياسيًا دينيًا أو ربما إلهيًا.

(*) نائب رئيس التحرير

تظاهرة الأربعاء و« مسرحية التأجيل»

«الحزب» يُهدد بـ «هيهات منّا الذلّة»

طوني عطية

عقب هزيمته العسكرية وتراجع سطوته السياسية، لم يبقَ في جعبة «حزب الله» سوى ورقة «أفيون الشارع»، التي بدأ تفعيلها تدريجيًا عقب قرار الحكومة التاريخي في 5 و7 آب. يُلوّح بها حينًا، ويركنها حينًا آخر. تقوم استراتيجيته على الحذر والتدرّج. بدأ استعراض فرقة الدراجات النارية لأيامٍ معدودة، ثم سحبها فجأة، رغم إصراره على أنها تحرّكات عفوية وشعبية، لا علاقة له بها.

فعّل «الحزب» أدواته كافة: من مسؤوليه ونوّابه، إلى ماكيناته الإعلامية التي لا تهدأ، مطبِّلة وابلًا من التخوين والاتهامات، ومُلوّحًا بحرب أهلية وتهديد للسلم الأهلي. بالتوازي، نظّم سلسلة ندوات ومحاضرات يتحدّث فيها بـ«عفاف مصطنع» عن الميثاقية والدستورية، رغم كونه أول من ضربها واغتصبها على مدى سنوات. وفي إطار حشد الشارع ضد الحكومة واللبنانيين، يوسّع «الحزب» رقعة التعبئة لتشمل كل الفئات. أمس، كان دور العمال والنقابيين، إذ دعا «المكتب العمالي المركزي» في حركة «أمل» و«وحدة النقابات والعمال المركزية» في «حزب الله»، في بيان مشترك، تحت شعار «هيهات منّا الذلّة»، «عمال لبنان ومنتجيه ونقابييه الشرفاء» إلى التجمّع في ساحة رياض الصلح، يوم الأربعاء، رفضًا لقراري الحكومة الصادرين في 5 و7 آب 2025. لكن لم تمضِ ساعات على دعوة التظاهر، حتى صدرت عن الجهة نفسها رسالة تراجُع، إذ حمل البيان الثاني نبرة مختلفة، معلنًا تأجيل الوقفة الاحتجاجية «تلبيةً لتمنيات مرجعيات وطنية حرصت على الاستقرار والحوار». هذا التحوّل المفاجئ عكس توازنًا دقيقًا بين منطق التصعيد وضوابط التهدئة، لكنه لم يُلغِ احتمال العودة إلى الشارع، إذ شدّد المنظّمون على أنّ القضية «لم تُؤجَّل» وأن «سلاح المقاومة سيبقى عنوان الصمود». في هذا السياق، أفادت معلومات بأنّ رئيس مجلس النواب نبيه برّي لعب دورًا أساسيًا في إقناع «الحزب» بتأجيل التحرّك.

هنا تطرح خطوتا الدعوة والتراجع تساؤلين لافتين:

أولًا: هل من المنطقي أن يكون الرئيس نبيه برّي غائبًا عن تفاصيل الدعوة أساسًا، ليُسجَّل له لاحقًا «فضل» التدخّل لتعليقها؟ أم أنّ المسألة مجرّد توزيع أدوار محسوب بين التصعيد والاحتواء؟

ثانيًا: كيف يُعقَل لـ«الثنائي» أن يدعو إلى تحرّك جماهيري واسع في ساحة رياض الصلح قبل يومين فقط من الموعد؟ أليست التظاهرات الكبرى تتطلّب تحضيرًا لوجستيًا وتنظيميًا يمتدّ لأسبوع على الأقل، ما يوحي بأنّ الدعوة كانت رسائل ضغط أكثر منها نيّة فعلية بالتحرّك؟

أمّا النقطة التي يجدر التوقّف عندها، وتُشكّل سابقة سياسية ـ نقابية مثيرة للجدل، فهي بروز اسم علي حمدان، مفوض الحكومة في المؤسسة العامة لتشجيع الاستثمارات «إيدال» والمسؤول العمالي في «أمل»، كوجه مزدوج يجمع بين صفته كموظف تابع لرئاسة الحكومة وبين قيادته تحركات احتجاجية ضد قراراتها. هذا التناقض، كشف عن أزمة عميقة في البنية المؤسساتية للدولة اللبنانية، حيث يتولى موظف رسمي موقعًا حكوميًا حساسًا في تشجيع الاستثمارات واستقطاب الرساميل وضمان بيئة مستقرّة للمستثمرين، وفي الوقت ذاته يتصدّر الشارع تحت شعار «هيهات منا الذلّة»، داعيًا العمال إلى النزول إلى الساحات في تحرّكات تصادمية قد تُفسَّر كدعوة إلى الفوضى وضرب الاستقرار الاقتصادي والسياسي الذي يُفترض أن يحميه.

في الخلاصة، تتّضح ملامح مرحلة جديدة يعتمد فيها «حزب الله» الشارع كأداة ضغط سياسي. فالدعوة إلى التظاهرة ثم تأجيلها لا تعكس تردّدًا، بل توحي بجسّ نبض الشارع وتحضيره تدريجيًا لمعركة مفتوحة مع الحكومة. تصريح نائب رئيس المجلس السياسي في «الحزب» محمود قماطي، ليس سوى إعلان صريح عن هذا التوجّه، حيث أكّد أنّ «شعبنا سيُشكّل بكل أطيافه تسونامي ليقف بوجه قرار الحكومة، لذا ننصحهم بمراجعة قراراتهم التي سيجرفها التفاف الشعب ويسقط حكومتهم إذا لزم الأمر».

أيلول 2025 نقطة النهاية لمسار انقلابي بدأ في أيلول 1983

رئيس الجمهورية يثأر لشرعية الدولة والمؤسسة العسكرية

سامر زريق

تحفل ذاكرة الشعوب بالعديد من الأحداث المفصلية التي تشكّل نقاط تحوّل حاسمة. بيد أنّ تصادف تواريخ بعض هذه التحوّلات ما بين الماضي والحاضر يحمل رمزيّة مكثفة، ولا سيّما حينما يكون المتغيّر الراهن معاكسًا تمامًا لذاك الذي حصل سابقًا، فيصير بمثابة ثأر بمفعول رجعي.

في معركة استرداد قرار الدولة وتطبيق «اتفاق الطائف»، التي يقودها رئيس الجمهورية بالشراكة مع رئيس الحكومة، تشاء الصدف اختيار شهر أيلول لإقرار الخطة التي يعكف الجيش اللبناني على إعدادها لسحب السلاح غير الشرعي بمختلف هويّاته ومسمّياته، والبدء بتنفيذها بشكل عملاني.

هذه الصدفة الزمنية تمنح الرئيس جوزاف عون، ابن المؤسسة العسكرية وقادتها لسنوات، بما تمثل من أبرز رموز الشرعية ومعناها، أفضلية الثأر لشرعية الدولة والمؤسسة العسكرية من انقلاب رسمت خطوطه العريضة في طهران، وصدّق عليها في دمشق، يميط اللثام عنه الدكتور خالد الحاج في كتابه الصادر مؤخرًا عن العلاقات اللبنانية – الإيرانية «من بلاط الشاه إلى ضاحية بيروت»، بالاستناد إلى وثائق سريّة ومعلنة.

ذاك الانقلاب بدأ في 2 أيلول 1983، الذي يصادف أنه التاريخ المقرّر لجلسة مجلس الوزراء لإقرار خطة الجيش، مع دعوة «حزب اللّه» الحديث العهد حينها، إلى تنظيم تظاهرة في بعلبك، وصلت إلى ثكنة «الشيخ عبد الله»، ووزّعت وروداً على ضباط الجيش وعناصره.

والحال أنّ التظاهرة التي دعا إليها «الحزب» نفسه يوم الأربعاء في ساحة رياض الصلح، ثم عاد وتراجع عنها، تشكّل رسالة للدولة تجمع بين رمزية التجمّعات الممهّدة لـ «غزوة 7 أيار 2008»، وروح تظاهرة أيلول ذاك، والتي ألقى فيها السيد حسن نصرالله كلمة قال فيها «أتينا إلى الثكنة بلا رصاص ولا سلاح لأننا لا نريد أن نقتل إخوتنا هنا» أتبعها بالطلب من الجنود عصيان الأوامر السياسية وخدمة الشعب، حسب تعريف نظام آيات الله للشعب طبعًا.

في لحظة مبكرة من مسيرته، أظهر «الحزب» أنه انقلابي ينكث بالعهود التي يقدّمها، على عكس ما يروّج عن نفسه ويتّهم به الآخرين، وسارع إلى استخدام سلاحه في الداخل وضدّ الشرعية بعدما نفّذ في اليوم التالي، 3 أيلول، هجومًا مسلّحًا لاحتلال ثكنة «الشيخ عبد الله»، وتحويلها إلى «مركز لتدريب المؤمنين»، مدعوماً من تشكيلات الحرس الثوري التي أرسلها الإمام الخميني لتكون طليعة تصدير الثورة ضمن مشروع نظامه التوسّعي، وغُنِمَ من جيش بلاده جميع العُتدة العسكرية والآليات الموجودة. ليخرج بعدها السيد عباس الموسوي في مؤتمر صحافي قائلًا إن «احتلال ثكنة الجيش هو خطوة من خطوات مواجهة الدولة اللبنانية، وتندرج ضمن خانة الحرب المفتوحة على القواعد الأميركية في المنطقة».

استرجاع وقائع تلك اللحظة يعطي فكرة وافية عن توجّه «الحزب»، بقرار من الملالي، حيث يُعاد إنتاج كلمات نصرالله ضمن مسار انقلابيّ متدرّج، يبدأ باستقلالية قرار الجيش عن السلطة الإجرائية، ويمرّ بطلب التمرّد على الأوامر، والسعي لانشقاق ضباط وعناصر ينتمون إلى المذهب الشيعي، ليصل إلى التوّرط في مواجهة عسكرية معه، يُمهّد لها بإعادة تدوير كلام عباس الموسوي.

يدرك الرئيس جوزاف عون هذا المسار الانقلابي المتشكّل وما كُفّ به من مخاطر، وفي ظلّ الثبات على قرار الدولة بحصرية السلاح، كما يؤكّد في مواقفه لتوجيه رسالة حاسمة لكلّ من يعنيه الأمر في الداخل والخارج، فإنه لا ينفي عن المحاولة الكرّة تلو الكرّة، لاحتواء التوتر السياسي المفتعل، والحدّ من تداعيات عملية حصر السلاح وتكلفتها.

فهو يتصرّف من موقعه كرئيس للدولة وليس لفئة، يضع في حسبانه أنّ أيلول 2025 سيكون نقطة النهاية لمسار انقلابيّ بدأ في أيلول 1983، ضمن معركة استرداد قرار الدولة وكرامتها، ويعتبر نفسه مسؤولًا عن حماية الشعب اللبناني بكلّ أطيافه من أتمان الخيارات الكارثية، بما في ذلك جمهور «الحزب»، لذا، أوفد مستشاره الجنرال أندريه رحال إلى «عين التينة» و «حارة حريك»، ولم يتوقّف عند التسريبات الإعلامية التي تقف خلفها الآلة الإعلاميّة لـ «الحزب»، ومحاولتها رسم صورة مزيّفة وكأنه ارتكب ذنبًا يريد التوبة عنه.

الضعيف من يواجه واقعًا معاكسًا لطموحاته بالانتحار، ولا يتورّع عن نحر حاضنة معه امتهن استخدامها كدروع بشرية، فيما رجل الدولة الجدّي لا ييأس من السعي لإحداث خرق جدّي في جدار سميك من الجمود الفكري، لقناعته بأنّ الدولة وحدها الحاضنة الآمنة للجميع حتى للمضلّلين الذين يرون فيها خصمًا.

في لحظة مبكرة من مسيرته أظهر «الحزب» أنه انقلابيّ ينكث بالعهود

أحمد الأيوبي

الشرع يُنهي الصراع المذهبي والحزب عالق

في مجلس عزاءٍ مشهود في الهرمل قال المسؤول الثقافي في «حزب الله» السيد فيصل شكر: «إنّ مشكلتنا ليست مع الذين صلبوا المسيح (اليهود) بل هي مع الذين قتلوا الحسين» (الشنّة)، وهو الذي كان قد ظهر على منبر «المسيرة العاشورائية المركزية» ليخاطب «الذين يرددون كلمات نزع السلاح» بالقول: «سننزع أرواحكم»، وقد عكس شكر حقيقة توجهات «الحزب» بالإغراق في الفتنة المذهبية وبالتخلي عن جبهة الجنوب وتركيز قواه على جبهة الحدود الشرقية اللبنانية مع سوريا حيث يحشد قواه مستعينًا بفلول نظام بشار الأسد، بالتزامن مع حملة تخويف وترهيب لشيعة البقاع من السوريين.

في هذا المقلب يقف «حزب الله» متوتّرًا مستنفرًا متشبثًا بخطاب مذهبي متهالك لم يعد يغري سوى سائقي الدراجات النارية وأصحاب شعار «السيكي لح لح»، بينما يتواجد وزير خارجية إيران عباس عرقجي في جدة ليُجري مباحثات مع القيادة السعودية ومع نظيره المصري، في مشهد يواكب التحولات الجارية، فيما «الحزب» عالق في شرنقة السلاح وغير قادر على مغادرتها، حتى عندما يحاول إحداث اختراقات سياسية، فإنّه يسعى إلى الالتفاف على الدولة اللبنانية لإجراء اتفاقات جانبية يعتقد أنّها ستحفظ له السلاح.

لكنّ الرئيس السوري أحمد الشرع أسقط بالضربة القاضية كلّ سردية «حزب الله» عندما قال خلال استقباله وفدًا إعلاميًا عربيًا إنّه «تنازل عن الجراح التي سبّبها حزب الله لسوريا» بعد تحرير دمشق، ورفض خيار المواجهة، مفضّلًا التأسيس لمرحلة جديدة تتسم بالاستقرار والتعاون، مضيفًا أنّ «الاستثمار السوري في الاستقطاب المذهبي والسياسة اللبنانية كان خطأً كبيراً بحق البلدين ولا يجب أن يتكرر»، وأنّ «لبنان عانى من سياسات الأسدين، والبلدان بحاجة إلى كتابة تاريخ جديد وتحرير الذاكرة من الإرث الماضي»، مستخلِصًا أنّ «على لبنان أن يستفيد من نهضة سوريا، وإلا سيخسر كثيرًا»، مشدّدًا على أن العلاقة التي يتطلع إليها مع لبنان يجب أن تكون «من دولة إلى دولة»، بعيدًا من التدخلات والسياسات التي أساءت للطرفين في السابق.

هكذا يظهر المشهد ثلاثيّ الأبعاد: «حزب الله» غارق في خطاب مذهبي فاسد مبنيّ على نبش الأحقاد، مرجعيته الإيرانية تبحث في كيفية الخروج من الخسائر الضخمة التي تلقتها في الإقليم وبعد الحرب مع إسرائيل، وسوريا الجديدة بقيادة أحمد الشرع تعلن انتهاء مرحلة الصراع المذهبي الذي أشعلته طهران في المنطقة العربية، و«يُتفيّش» كلّ عنتريات «الحزب»، فلم يعد هناك مبرّر للحشد على الحدود الشرقية، ولا لاستخدام فلول الأسد في وجه القوات السورية، ولم يعد هناك مكان لكلّ هذا الضجيج المشحون بكلّ أشكال الإساءة والتخوين للجميع بدءًا من أركان الدولة وصولًا إلى المعارضين الشيعة لهيمنة «الحزب» وبطشه بكلّ من يختلف معه في الموقف.

أضاف الرئيس الشرع مسمارًا قد يكون الأخير في نعش «حزب الله» المسلّح، وأسقط كلّ سرديته عن الخطر الآتي من سوريا عبر الحدود الشرقية، ولن يأكل السوريون الشيعة في بيوتهم كما خرج أحد المهرّجين صائحًا على شاشة المنار.

انتهى الصراع المذهبي... أقفله أحمد الشرع، وأعطى إنذارًا لـ «الحزب» ولأركان الدولة بأنّ تفويت الفرصة يعني خسارة لا يمكن تعويضها، فماذا سيفعل «الحزب»؟ هل باستطاعته الالتحاق بالمصالحة الإيرانية السعودية بعد أن فوّت الفرصة أول مرة... وهل بإمكانه الانتقال إلى البحث مع قيادته في طهران في حلّ لبناني على أساس تلاقي المصالح على إنهاء مرحلة الميليشيات والشراكة في بناء الدول، أم أنّ إيران تريد إبقاء ميليشياتها أوراقًا للحرق على مذبح المفاوضات؟

ما لا يريد الحرس الثوري و«حزب الله» والحوثيون في اليمن و«الحشد الشعبي» في العراق أن يصدّقوه هو أنّ إيران تتجه إلى مرحلة جديدة ستكون شبيهة جدًا بالتحوّلات التي شهدتها وتشهدها المملكة العربية السعودية لكنّ التوقيت بانتظار محمد بن سلمان إيراني يقوم بتصفية الإرث الثقيل ويباشر مرحلة الاندماج بالمجتمع الإقليمي والدولي... وهذا بحثٌ آخر، لكنّ المُلِحّ الآن البحث في سبل إخراج لبنان إلى مرحلة بناء الدولة المبنية على تطبيق اتفاق الطائف واستكمال بنوده الإصلاحية وبناء علاقة تكاملية مع سوريا الجديدة كأساس للنهوض.

«حزب الله» و«الحصان الطروادي»

د. جوسلين البستاني

لا شكّ أنّ الخطوة الأساسية لاستعادة سلطة الدولة في لبنان تمرّ عبر حلّ معضلة التعايش بين مؤسسات الدولة والميليشيا المسلّحة، أي عبر نزع سلاح «حزب الله». غير أنّ هذا السلاح، ما دام يُوصَف بأنه «سلاح الله»، وفقًا للمفتي الجعفري الممتاز الشيخ أحمد قبلان، فإننا أمام معضلة تكاد تحتاج إلى شفاعة معجزية أو إلهية لحلّها. والأدهى أنّ «حزب الله» يرفض الالتزام بالروزنامة التنفيذية لتسليم سلاحه، المُقرّرة أن تنتهي في 31 كانون الأول المقبل، مُطلقًا شروطًا شبه مستحيلة للتفاوض، تضمن بقاء الملف مطروحًا على الطاولة من دون أن يرى النور. وبمعنى آخر: النقاش مُستمرّ، والسلاح باقٍ.

وبدلًا من التعامل مع نزع السلاح كاستحقاق قانوني أو سياسي واضح، يُصرّ «حزب الله» على إدراج القضية ضمن إطار أوسع يُعرف بـ«استراتيجية الدفاع الوطني»، مستفيدًا من الغموض التاريخي الذي أحاط بهذا المفهوم، والذي أتاح له دائمًا التهرّب من أي مطالب مباشرة بنزع سلاحه.

من جهة أخرى، ومن منطلق نظرية الألعاب (Game Theory)، فإن الجمود الذي وصل إليه لبنان في مجال نزع السلاح كان أمرًا متوقعًا. فـ «حزب الله» يكسب المزيد بالبقاء مُسلّحًا، في حين تتجنب الحكومة المواجهة المُكلفة من خلال استيعاب هذا الواقع. والنتيجة هي توازن متوتّر لكنه مُستقرّ: الوضع الراهن مُستمرّ لأن أيًا من الطرفين لا يستفيد من تحدّيه الآخر.

لكن، لنفترض أفضل السيناريوات، مُعتبرين أنّه من الممكن التوصّل إلى تسوية بشأن السلاح. عندها يبرز سؤال آخر لا يقلّ تعقيدًا عن مُعضلة السلاح، وهو مصير آلاف المقاتلين: هل يُمكن استيعابهم داخل صفوف الجيش اللبناني كما سبق أن طُرح؟

في هذا السياق، عرض الرئيس جوزاف عون، في مقابلة مع صحيفة «العربي الجديد» بتاريخ 15 نيسان 2025، رؤيته لكيفية دمج عناصر «حزب الله» في الجيش، حيث قال بوضوح: «لن يحصل أي استنساخ لتجربة الحشد الشعبي العراقية في لبنان، ولن يُنشأ ضمن الجيش اللبناني أي تشكيل مُستقلّ من مقاتلي «حزب الله»، بل يمكن لعناصره الالتحاق بالجيش والخضوع لدورات استيعاب». وقد تناقلت هذه المقابلة لاحقًا عدة وسائل إعلامية، من بينها «القدس العربي» و«الشرق الأوسط» (21 نيسان 2025)، L'Orient-Le Jour، ووكالة AP.

بالنسبة لموقف الرئيس نواف سلام، فقد أكّد بدوره لصحيفة The Washington Post أنّه «تجرى مناقشات حول دمج مقاتلي «حزب الله» في الجيش الوطني، على الرغم من أنّ هذا يُثير مخاوف قيادية وبنيوية». أما صحيفة El País الإسبانية، فقد وصفت فكرة التكامل بأنها تنبع من مداولات مستمرّة وليست خطوة سياسية رسمية من جانب رئيس الوزراء.

وفي هذا الإطار أيضًا، برزت وثيقة مُسرّبة أثارت جدلًا واسعًا، زُعِم أنّها صادرة عن مركز أبحاث مرتبط بالحرس الثوري الإيراني، تقترح إنشاء «حرس وطني لبناني» بإشراف الدولة. وبموجب هذه الخطة، يندمج مقاتلو «حزب الله» مع أسلحتهم وقيادتهم إلى هذا النطاق الرسمي، على أن يُدمَجوا تدريجيًا في مؤسسات الدولة تحت سلطة الرئاسة ومجلس الوزراء. خطوةٌ بدت أقرب إلى محاولة لإضفاء الشرعية على نفوذ «حزب الله» العسكري عبر القنوات الرسمية، بدلًا من تفكيكه.

يمكن تقييم مُقترحات دمج مقاتلي «حزب الله» في الجيش اللبناني أيضًا من زاوية نظرية الألعاب (Game Theory)، حيث يسعى كل طرف إلى تعظيم مكاسبه ضمن قيود مُعقّدة.

بالنسبة لـ «حزب الله»، يُشكّل الاندماج فرصة لتحقيق شرعية مؤسسية إضافية، والوصول إلى موارد الدولة ومعلوماتها الاستخباراتية، ما يزيد عوائده (payoffs) على المدى القصير. لكن في المقابل، يواجه مخاطر استراتيجية، أبرزها فقدان استقلاليته التدريجية وتآكل سلطته إذا خضع عناصره لتسلسل القيادة العسكرية اللبنانية.

أما الدولة، فترى في هذا الدمج آلية مُحتملة لتحويل اللعبة من معادلة صفرية (Zero-Sum Game)، حيث يكون مكسب طرف خسارة للطرف الآخر، إلى لعبة غير صفرية (Non-Zero-Sum Game) تُتيح لها تقليص قوة «حزب الله» مع الحفاظ على الاستقرار الداخلي. غير أنّ هذه المعادلة تظل هشّة، إذ إن أي اختلال في التوازن أو غياب رقابة مؤسسية صارمة قد يقلب اللعبة مُجددًا إلى مسار صفري يُعزّز نفوذ «حزب الله» بدلًا من إضعافه.

في المحصّلة، تعكس فكرة دمج مقاتلي «حزب الله» في الجيش محاولة غير مسبوقة للجمع بين مطلب السيادة الوطنية وواقع هيمنة الميليشيا. غير أنّها أشبه بـ«حصان طروادة»، إذ تبدو في ظاهرها خطوة لتعزيز وحدة الجيش وترسيخ سيادة الدولة، لكنها، فضلًا عن انعكاساتها الخطيرة على التوازن الطائفي والسياسي، تحمل في طيّاتها احتمال تسلّل ولاءات حزبية خفيّة تُعيد صياغة ميزان القوى من الداخل. تمامًا كما أخفى الإغريق جنودهم داخل الحصان الخشبي لاختراق أسوار طروادة.

وكما في الأسطورة، حيث انخدع الطرواديون بالسرد المُضلّل ورغبتهم في إنهاء الحرب، قد يجد بعض اللبنانيين في فكرة الدمج طريقًا للحل، بينما تخفي في الواقع ديناميات تُعيد إنتاج سطوة الميليشيا داخل مؤسسات الدولة. وهكذا تتحوّل الخطوة إلى آلية تُبقي لبنان أسير وَهم السيادة، بدلًا من استعادتها فعليًا.

أكثر من 600 شخصيّة تستنكر الحملة على الرئيس سلام

بمبادرة من الصحافيّ حازم صاغيّة، وقّع أكثر من 600 شخصيّة عاملة في الإعلام والتعليم والكتابة والفنون بيانًا مشتركًا عبّروا فيه عن استنكارهم الشديد للحملة التي تستهدف رئيس مجلس الوزراء القاضي نواف سلام، والتي تتخذ أشكالًا مختلفة عبر وسائل التواصل الاجتماعي واليافطات والصور والفيديوات.

وأكّد البيان أنّ هذا الموقف لا ينطلق من رفض للنقد أو من رغبة في تحصين أي شخصية عامة من المساءلة، مشدّدًا على أنّ رئيس الحكومة «ليس المعبود الذي يُبدي موبّدو سياسته استعدادًا للموت من أجله»، بل إن الاستنكار سببه الأسلوب البذيء القائم على التخوين والتشهير والاغتيال المعنويّ، وربما الماديّ، وهو ما يهدّد النقاش السياسي ويشوّه مساره.

وجاء في البيان أنّ «ما يفعله الرئيس سلام ليس سوى تطبيق للبيان الوزاري ولخطاب القسم الذي ألقاه رئيس الجمهورية، وهما ممّا نال تأييد مختلف القوى السياسية». وأضاف أنّ «سلام لم يكن في موقع المسؤولية حين استشرى الفساد وعبثت الميليشيات بالبلد، وحين زُجّ اللبنانيون في حرب مدمّرة، بل يسعى اليوم مع حكومته إلى التخفيف من تداعياتها الكارثية».

ورأى الموقّعون أنّ اللغة التشهيريّة التي ترافق السجال السياسي الراهن لا تنفصل عن النزعات الشعبوية التي دمّرت السياسة والديمقراطية في لبنان وفي غيره من البلدان، واعتبروا أنّ «التشهير هو سمّ الحياة الديمقراطية، إذ يضلّل الرأي العام، ويملأ الفضاء العام بالأكاذيب، ويُضعف صدقيّة المؤسسات».

كما حذّر البيان من أنّ تحميل الآخرين مسؤولية الأزمات عبر تشويه سمعتهم لا يؤدّي إلّا إلى تعميق المأزق القائم، مشيرًا إلى أنّ اللبنانيين باتوا يمتلكون ما يكفي من المناعة حيال الأكاذيب الرخيصة التي حكمتهم طويلًا، داعيًا القضاء إلى مواجهة هذه الحملات ومحاسبة مطلقيها وفق ما يفرضه القانون.

رئيس الحكومة نواف سلام

«السرايا» للمقاومة أم للاحتلال؟

عباس هدلا

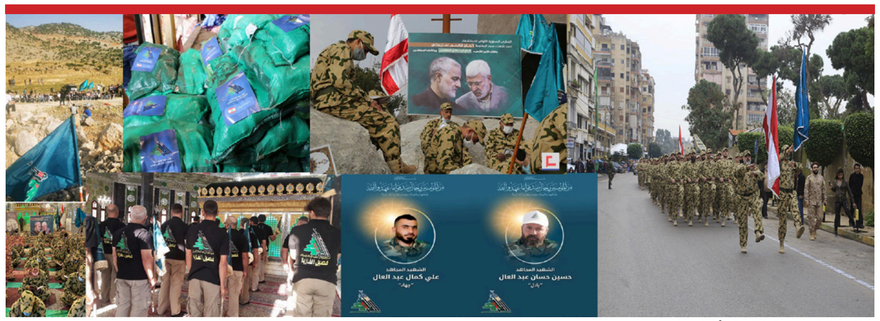

«السرايا» ونشاطاتها وأخبارها

في 28 تموز 2025 أصدرت «السرايا اللبنانيّة لمقاومة الاحتلال الإسرائيلي»، بيانًا، رثت فيه الفنان الراحل زياد الرحباني، وفي 12 تموز 2024 أعلنت عن تنفيذ عملية عسكرية ضد القوات الإسرائيلية في موقع رويسة القرن في مزارع شبعا.

حمل هذا العنوان في مضامينه أكثر من فكرة مجموعة لبنانية أنشأتها جماعة «حزب الله» في أواخر عام 1997 لاستيعاب كل من يرغب في المشاركة في العمليات القتالية ضد إسرائيل، من غير أبناء الطائفة الشيعية ومن خارج الإطار التنظيمي لـ «حزب الله»، ولم يلبث دورها أن انتهى بعد إنجاز التحرير في أيار 2000، وبالتالي، عادت لتتحول إلى عنوان يبرز عند وجود حاجة لتظهيره أو الاستعانة به.

بعد عام 2005، وما رافقه من أحداث بدأت باستشهاد الرئيس رفيق الحريري وانطلاق ثورة الأرز والانسحاب السوري، بدأ مصطلح «سرايا المقاومة» بالعودة إلى الظهور كمجموعات أمنية وعسكرية تعمل لصالح «حزب الله» في المناطق اللبنانية خارج نفوذ «حزب الله» ولا سيما في الساحة السنية وتحديدًا في طرابلس وعكار وصيدا وإقليم الخروب ومنطقة العرقوب، وأحدثت الكثير من الإشكالات والفتن في تلك المناطق ومع القوى السياسية المتواجدة في تلك المناطق ولا سيما «تيار المستقبل»، فتحوّلت إلى مصدر قلق للناس الآمنين وطابور خامس، وتحوّر دورها من مقاومة احتلال إلى قوة فتنة واحتلال.

التأسيس والدور

بحسب الجزء الثاني من كتاب «تاريخ شيعة لبنان من الماضي الغامض إلى المستقبل المجهول» الصادر عن «أمم للتوثيق والأبحاث» عام 2023، شهد عام 1997 إعلان «ثورة الجياع» من قبل الأمين العام الأسبق لـ «حزب الله» صبحي الطفيلي، ما ولّد إحراجًا لـ «الحزب» الذي كان يعمل على وثيقة عمل مشترك للأحزاب اللبنانية، تطوّر هذا الأمر نحو فكرة إنشاء مجموعة عسكرية غير شيعية بإشراف «حزب الله» تقاتل إسرائيل جنوبًا، وتبلورت هذه الصيغة في 21 أيلول 1997حيث وعد أمين عام «حزب الله» السابق السيد حسن نصرالله في ذكرى شهداء جبل الرفيع في إقليم التفاح، بـ «طرح صيغة مرنة لدعوة اللبنانيين إلى الانخراط الجدي في المقاومة بشبابهم» وعزا الأمر إلى المعزين بنجله من كل الطوائف، بعضهم من لبنان وبعضهم الآخر من دول عربية وإسلامية، الذين طالبوه بالانخراط في صفوف المقاومة. وفي 3 تشرين الثاني وفي ذكرى أربعين نجله هادي، وبحضور عدد من نواب «حزب الله» وشخصيات وإعلاميين، أعلن نصر الله في مؤتمر صحافي في نقابة الصحافة عن ولادة صيغة «السرايا اللبنانيّة لمقاومة الاحتلال الإسرائيلي» كصيغة موازية ومستقلة عن عمل «المقاومة الإسلامية» وسبقتها فترة من الدراسة والتدقيق وجمع الملاحظات لأجل التوصل إلى صيغة

«سرايا الفتنة» باتت «سرايا احتلال»

واضحة وجادة وفاعلة في ساحة المقاومة يكتب لها النجاح ولا تكون هدفًا سهلًا لإسرائيل واختراقاتها، ويتم الالتحاق بهذه السرايا كل من يتوافر فيه شرطان:

ألا تكون حوله أية شبهات علاقة أو ارتباط مع العدو الإسرائيلي.

أن يكون قادرًا على المستوى العقلي والنفسي والجسدي.

نفّذت «السرايا» عمليتها الأولى بتاريخ 14 آذار عام 1998 وحينها استهدفت موقع الاحتلال في بلدة «برعشيت» وحداثا. وقد أصدرت بيانًا جاء فيه: «لقد أردنا أن يسبق الفعل منا أي قول... واخترنا هذا اليوم بالتحديد لنؤكد أن العدو الإسرائيلي لا يفهم منطق القانون والقرارات الدولية، وأن هناك منطقًا واحدًا يفهمه هذا العدو هو منطق القوة... إننا نعلن ولادة السرايا اللبنانية لمقاومة الاحتلال الإسرائيلي والتي دخلت ساحة النضال والجهاد بعد أشهر عدة من التحضير والإعداد والتأهيل... لتعبر عن ثقة اللبنانيين بكل طوائفهم بخيار المقاومة»، ونفذت حتى تحرير الجنوب عام 2000، 282 عملية.

بين المقاومة والفتن والاحتلال

مع أحداث 7 أيار عام 2008 وما تلاها من اضطرابات بدأ يعود اسم «السرايا» إلى الظهور ضمن إشكالات هنا أو توترات هناك، وخاصة بعد بداية الثورة السورية عام 2011 ولا سيما في المناطق السنية، إلى أن ظهر بشكل واضح عام 2013 في صيدا بمواجهة حركة أحمد الأسير وما رافقها من تشنجات وأحداث وتوترات ومعارك، أدت إلى وقوع ضحايا مدنيين وشهداء للجيش اللبناني في ما عرف بـ «أحداث عبرا». وصف وزير الداخلية السابق نهاد المشنوق تلك السرايا بـ «سرايا الاحتلال»، وقال خلال احتفال تكريمي لمفتي الجمهورية، الشيخ عبد اللطيف دريان في 16 آب 2016، إن «ما يسمونها سرايا المقاومة وكنا نسميها سرايا الفتنة، باتت سرايا احتلال. ولم ولن نقبل بها تحت أي ظرف من الظروف».

يعتبر الكاتب السياسي أحمد الأيوبي أن أمين «حزب الله» السابق حسن نصرالله حاول خلال حرب الإسناد تلميع صورة تلك السرايا التي تشوّهت كثيرًا بفعل الإشكالات والفتن التي افتعلتها في مختلف المناطق اللبنانية ولا سيما في الشمال، وأضحت تسميتها بين الناس «سرايا الزعران» . فحاول نصرالله ذكرها في كلامه في كثير من المحطات، ولكن من دون أي نتيجة، وما لبث أن خفت هذا الأمر بفعل اشتداد المعارك وسير تلك الحرب، التي كان من نتائجها انقطاع الدعم المالي «الحزبي» عن أفراد تلك السرايا حتى بداية الشهر الحالي وعودة موضوع حصرية السلاح والتباين مع الحكومة. فأعاد «حزب الله» ربط مجموعات تلك السرايا في المناطق، ولا سيما المناطق السنية، وعاد إلى التمويل المالي التدريجي، ليكونوا جاهزين لأي عمل، يمكن أن يحتاج «الحزب» له في مواجهته في معركة تسليم أو سحب سلاحه، تبدأ بالأعمال الانتخابية، مرورًا بالإشكالات والحوادث الفردية والأعمال الفتنوية والأمنية وصولًا إلى الاغتيالات.

إذا كان موضوع تسليم أو سحب سلاح «حزب الله» يحتاج إلى التروي والتفكير والتحضير، فإن متابعة ومعالجة تلك المجموعات التي تؤرق الأهالي والأمن في مختلف المناطق اللبنانية باتت حاجة ملحة وضرورية لحفظ الاستقرار، وبالتالي وجب على الدولة اللبنانية وأجهزتها المبادرة في عملية تفكيك تلك المجموعات وإنهاء وجودها المسلح، وعدم التسامح في السماح لتلك السرايا بالعبث والتحول لقوة فتنة واحتلال.

مطار القليعات على خط الإقلاع... افتتاح مرتقب في السنة الجديدة؟

مايز عبيد

تتسارع الخطوات على خط تشغيل مطار القليعات (مطار الرئيس رينيه معوّض)، في ظل مناخ سياسي إيجابي وجدية لافتة من الحكومة لإنجاز هذا المشروع الحيوي الذي يشكّل متنفسًا اقتصاديًا وتنمويًا لشمال لبنان وركيزة أساسية لدعم حركة النقل الجوي في البلاد.

خلال زيارته إلى طرابلس الأسبوع الماضي، أعلن وزير الأشغال العامة والنقل فايز رسامني أن «افتتاح المطار بات قريبًا، ومن المتوقع تشغيله خلال الأشهر الثلاثة الأولى من السنة الجديدة». وأكد أن «الأعمال التحضيرية لفتح المطار تسير وفق خطة واضحة تهدف إلى إدخال المطار ضمن شبكة النقل الجوي الفاعلة في لبنان والمنطقة، لكونه قريبًا من سوريا والعراق ولديه أفق اقتصادي هام.

وفي موازاة ذلك، أوضح رئيس لجنة الأشغال والطاقة النائب سجيع عطية لـ «نداء الوطن» أن اللجان الفرعية في مجلس النواب تواصل دراسة تعديل قانون الشراكة بين القطاعين العام والخاص (PPP) لجعله أكثر مرونة وجاذبية للمستثمرين، وهذا القانون لتلزيم عدة مرافق وليس فقط المطار، ومن المتوقّع أن يُقرّ القانون المعدّل مع نهاية أيلول المقبل».

وكشف عطية أن تشغيل مطار القليعات سيتم وفق صيغة شراكة بين الدولة والقطاع الخاص، لافتًا إلى وجود اهتمام واسع من شركات عربية ودولية بالمشاركة في المشروع. وأعلن أن «شركة أجنبية ستزور المطار اليوم الثلاثاء، للكشف على المدرج وحمولته»، مؤكّدًا أن «وزير الأشغال قد أنهى الجدوى الاقتصادية وحتى الآن لا عرقلات سياسية تُذكر، وهناك جدّية لافتة من الحكومة للمضي قدمًا في هذا الملف»، ما يعزز فرص إنجازه في أقرب وقت.

ويعوّل أبناء الشمال على أن يشكّل تشغيل المطار رافعة اقتصادية واستثمارية تعيد الحياة إلى المنطقة وتفتح آفاقًا واسعة أمام السياحة وحركة التصدير والاستيراد، خصوصًا مع موقعه الاستراتيجي القريب من المرافئ الشمالية والحدود السورية. ويرى خبراء أن تشغيل المطار سيؤمّن فرص عمل جديدة ويساهم في تنشيط الدورة الاقتصادية محليًا ووطنياً.

وبين اكتمال دراسات الجدوى، والتسهيلات القانونية المنتظرة، واهتمام المستثمرين العرب والدوليين، يبدو أن مطار القليعات يقف على بُعد خطوات من الإقلاع مجددًا، في خطوة قد تغيّر واقع الشمال وتضعه على سكة التنمية بعد سنوات طويلة من التهميش.

استقلالية القضاء في الميزان... الرئاسة الأولى أمام امتحان ردّ القانون

طوني كرم

منذ أن أقرّ مجلس النواب قانون تنظيم القضاء العدلي في 31 تموز الماضي، لم تهدأ الاعتراضات حوله، لا من داخل الجسم القضائي ولا من الأوساط الحقوقية والسياسية. فالقانون الذي كان يُفترض أن يشكّل خطوة إصلاحية نحو تعزيز استقلالية القضاء، أُقرّ بعادة وحيدة ومن دون نقاش تفصيلي، وسط تعديلات أُدخلت في اللحظات الأخيرة، ما جعله محط انتقادات واسعة دفعت الأنظار إلى قصر بعبدا حيث ينتظر الجميع قرار رئيس الجمهورية العماد جوزاف عون بشأن توقيعه أو ردّه إلى المجلس النيابي استنادًا إلى المادة 57 من الدستور.

أخطاء مادية وجوهرية

بحسب معلومات «نداء الوطن»، تبيّن أن القانون تضمّن أخطاء مادية في الصياغة والتوليف، عمدت دوائر السراي الحكومي إلى تصحيحها تفاديًا لإحراج رئيس الحكومة أمام توقيع قانون مليء بالأخطاء الشكلية. لكن ما يتجاوز هذه الأخطاء، برزت ثغرات جوهرية لا يمكن لدوائر السراي الحكومي معالجتها إلا عبر العودة إلى مجلس النواب، أبرزها إسناد تطبيق عقوبات إلى مواد قانونية لا تتضمن أصلاً أي نوع من العقوبات، ما يطرح إشكالية خطيرة على صعيد التطبيق الفعلي للقانون.

اعتراضات قضائية وحقوقية

الاعتراضات لم تتأخر. مجلس القضاء الأعلى أعلن في بيانه أنّ القانون تضمّن نصوصًا «لا تتوافق مع ما هو مطلوب لترسيخ الاستقلالية الفعلية للسلطة القضائية وتأمين حسن سير العمل القضائي»، مشددًا على أن بعض مواده لا تزال تكرّس تبعية القضاء للسلطة السياسية. ووفق معلومات «نداء الوطن»، تندرج الاعتراضات الأساسية لمجلس القضاء الأعلى حول الآلية المستحدثة لتشكيل مجلس القضاء الأعلى، ومعهد الدروس القضائية، والتفتيش القضائي، وصولًا إلى اعتراضه الأساسي حول فتح باب الطعن بقرارات مجلس القضاء الأعلى.

أما نادي القضاة فقد طالب رئيس الجمهورية، بممارسة صلاحياته الدستورية وردّ القانون، معتبرًا أن النص يتضمّن «مخالفات دستورية واضحة وتناقضًا بين مواده يمسّ باستقلالية القضاء والقضاة»، فضلًا عن أنه أُقرّ بعادة وحيدة من دون نقاش وافر، في مخالفة فاضحة للأصول التشريعية.

صلاحيات النائب العام التمييزي

ومن أبرز الملاحظات المثارة على القانون ما ورد في المادة 42 الخاصة بالنيابة العامة التمييزية، والتي أُضيف إليها بند يتيح للنائب العام التمييزي الطلب من المحامين العامين أو النيابات العامة الاستئنافية وقف التحقيقات والإجراءات من دون أي مسوّغ قانوني. هذه الصلاحية، اعتبرها قضاة ومحامون مدخلًا واسعًا للتدخلات السياسية والضغوط على القضاء، بحيث تتيح للنائب العام المعيّن من قبل السلطة السياسية التحكّم بمصير دعاوى عامة حساسة، وصولًا إلى كفّ التعقبات في ملفات كبرى.

اعتراضات بنيوية

إلى جانب مسألة الصلاحيات الممنوحة للنائب العام التمييزي، برزت اعتراضات أخرى تتعلق بـ:

- تشكيل مجلس القضاء الأعلى بعد زيادة عدد الأعضاء الحكميّين المعيّنين من الحكومة من 3 إلى 4 على حساب المنتخبين الذين انخفض عددهم من 5 إلى 4، عبر إدخال رئيس معهد الدروس القضائية (شيعي حكماً)، جاء بتمريرة سياسيّة فاضحة ومريبة هدفها تكريس نفوذ شيعي داخل المجلس ومنح الطائفة الشيعية امتيازًا جديدًا لم يُمرَّر حتى في عزّ النفوذ السياسي الذي امتلكه «الثنائي الشيعي» خلال العقود الماضية. وبهذا، يكون التعديل قد أطاح بمبدأ الاستقلالية، وأخضع القضاء مجدداً لمنطق الغلبة الطائفية والمحاصصة السياسية، ويضرب بعرض الحائط التوازنات التي كانت قائمة تاريخيًا.

- فرض سنة تحضيرية إضافية لمعهد الدروس القضائية اعتُبرت شرطًا معرقلًا يطيل أمد دخول القضاة الجدد.

- التفتيش القضائي الذي جُرّد من صلاحياته الرقابية الواسعة، وحُصر دوره بالملاحقات التأديبية، ما يضعف الرقابة على المحاكم.

- هيئة التقييم القضائي المستحدثة، والتي رُبط تعيين أعضائها بمرسوم حكومي، بما يعيد الإمساك السياسي بمسار التقييم والتشكيلات.

الطعن أمام المجلس الدستوري؟

بالتوازي مع مطالبة الرئاسة الأولى بردّ القانون، علمت «نداء الوطن» أنه تم التحضير لطعنين سيقدمان أمام المجلس الدستوري فور نشر القانون في الجريدة الرسميّة: الأول من «التيار الوطني الحر» والثاني من مجموعة نواب «كلنا إرادة». المخاوف هنا تكمن في أن يؤدي أي قرار للمجلس الدستوري بإبطال القانون إلى إعادته إلى نقطة الصفر، فيما يشكّل ردّ رئيس الجمهورية، إذا ترافق مع مطالعة قانونية مفصّلة، مخرجًا دستوريًا يسمح بإعادة النظر في المواد المطعون بها حصرًا.

رهان على موقف بعبدا

أمام هذا المشهد، يبرز رهان واسع على موقف رئيس الجمهورية. فإما أن يختار مسار التوقيع بما يعني تثبيت النص الحالي بكل ما يحمله من ثغرات، أو أن يفعّل صلاحياته الدستورية فيردّ القانون ويضع ملاحظاته، فتُعاد مناقشة المواد المطعون بها، ويُكرّس بذلك مبدأ أن استقلالية القضاء لا يمكن أن تُبنى على نصوص ملتبسة أو صلاحيات استنسابية.

في الحالتين، تبقى معركة استقلال القضاء مفتوحة. فالمطالبة بسلطة قضائية فعلية، محصّنة من التدخلات السياسية والطائفية، لم تعد ترفاً، بل استحقاقًا وطنيًا يرتبط بصدقية الدولة ومؤسساتها، وبثقة اللبنانيين والمجتمع الدولي على حد سواء.

تبقى معركة استقلال القضاء مفتوحة

البقاع الغربي: معركة انتخابية على أنقاض التحولات بين مراد ورحال

عيسى يحيى

تشهد دائرة البقاع الغربي وراشيا بداية مبكرة لمعركة انتخابية محمومة، اتخذت طابعًا سنيًا داخليًا لكنه أبعد من مجرد منافسة شخصية. بدأ بتراشق إعلامي واتهامات متبادلة، تحول إلى صراع على شد العصب وتحشيد الشارع، في معركة تتجاوز حدود المقعد النيابي لتصبح مرتبطة بالتحولات التي حصلت، وبكسب الرضا الخارجي وتحديدًا السعودية، التي تشكل الراعي الأول للخيارات السنية في لبنان.

كشفت الاتهامات المتبادلة والحرب الكلامية بين الوزير السابق محمد رحال المحسوب على تيار المستقبل، الذي يقدم نفسه اليوم مرشحًا مستقلًا، ويستحضر خطابًا يريد الشارع أن يسمعه، والنائب حسن مراد الذي ورث من والده إرثًا خدماتيًا شكلت أموال معمر القذافي إحدى ركائزه الساسية، وتاريخًا سياسيًا إستمر لعدى عقود مرتبطًا بمحور الممانعة و«حزب الله»، ما جعله عرضة لاتهامات الخصوم بأنه امتداد لخيارات سقطت إلى غير رجعة، عن انقسام واضح في الشارع السني بين خطابين، ومحاولات الاستفادة من التغيرات لجمع شمل الشارع. وفيما تزداد الهوة بين الرجلين، تجمعهما متلازمة ثابتة وأكيدة: لم يصل رحال إلى الوزارة من دون دعم المستقبل، ولا مراد جلس على المقعد الوزاري الذي فصّل على قياسه وقتها «وزير دولة لشؤون التجارة الخارجية»، لولا دعم «حزب الله» وحلفائه، الذين أصروا على تمثيل سنة الممانعة بوزير، في عز الإنقسام الذي عاشه لبنان حينها.

أحمد الحريري سيخوض الانتخابات بغض النظر عن قرار الرئيس سعد الحريري

حرارة السباق الانتخابي في دائرة البقاع الغربي بدأت بعدما وصف رحال النائب مراد بأنه صبي المخابرات السورية، ولعب دورًا اساسيًا في تأسيس سرايا المقاومة في البقاع، وكان مطيةً لتنفيذ المشروع الإيراني. في المقابل رد أنصار مراد بأن رحال نفسه كان في صفوف حزب الاتحاد عام 2001 والذي كان يرأسه الوزير الأب، وأنه توسط لدى ضابط مخابرات للانتساب والعمل، وهو كان على تماس مع الأجهزة الأمنية السورية، وليس بريئاً من تلك المرحلة.

وعليه، يحاول معظم السنة اليوم التموضع كلٌّ على طريقته، وخصوصًا من كانوا لسنوات في كنف «حزب الله» مستفيدين من الدعم المادي والسياسي، وبعد استشرافهم المرحلة المقبلة التي سبقتها تغيرات كبرى لم يكن أحدٌ يتوقعها. فمراد يحاول اليوم إعادة تموضع جديد، ويقدم نفسه المتمايز عن محور الممانعة، وكأنه بات خارج حضن «حزب الله»، وهو الذي حضر مع ما يسمى القوى القومية لقاء مع وفد من «حزب الله» في الثامن عشر من آب في مركز الحزب «السوري القومي»، ما رفع منسوب الهجوم عليه، لكونه لا يعرف ثباتًا في المواقف السياسية. غير أنه يستحضر جمال عبد الناصر وأقواله في خطاباته كلما دعت الحاجة، للتأكيد على عروبة مواقفه، في وجه الحملات التي تلاحقه.

استند مراد إلى تحالف سياسي مع قوى الثامن من آذار أوصله إلى الندوة البرلمانية، ولكن السؤال يبقى: على من يستند مراد في معركته المقبلة؟ فالتحالف الذي فاز ضمنه، لن يكون بمقدوره أن يصعد في قطاره عام 2026، وهو الذي يبحث عن تكريس زعامة تناسب واقع التغيرات والتحولات. كذلك فإن أبواب التواصل بين مراد وأحمد الحريري مفتوحة منذ مدة، تخللتها تفاهمات على انتخابات الإفتاء والمجلس الشرعي. غير أن المستجدات السياسية قد تعيد خلط الأوراق، فرحال لم يعلن نفسه مرشح المستقبل، ولكنه يحظى برضى سعودي وخطابه مقبول لدى الشارع، والنائب الحالي إلى جانب مراد ياسين ياسين يحظى بشعبية وحضور سياسي كبير، وله باع في الخدمات، ويحظى بدعم المفتي الغزالي بعد المصاهرة بينهما، وهل يقبل جمهور المستقبل أن يأخذه الحريري إلى حيث يريد، مع تحالف لا يتوافق وثوابته.

غير أن الثابت وفق المصادر هو قرار الأمين العام للمستقبل أحمد الحريري خوض الانتخابات النيابية بغض النظر عن قرار الرئيس سعد الحريري، وأبرز تلك المؤشرات استقالة منسق تيار المستقبل في البقاع الأوسط ورئيس بلدية مجدل عنجر سعيد ياسين من رئاسة البلدية قبل الانتخابات النيابية بستتين وفق ما يقتضي القانون، تمهيدًا لترشحه عن المقعد السني في البقاع الأوسط وزحلة، إضافة إلى ترشيحه النائب السابق محمد القرعاوي إلى جانب مراد في الدائرة.

وعليه سيكون البقاع الغربي أمام اختبار مصيري وليس أمام صراع شخصيات، ليبقى السؤال: هل يستمر تدوير النخب التقليدية نفسها ولو بوجوه معدلة؟ أم أن التحولات الكبرى في الداخل والخارج ستفرض مشهداً مغايراً يطيح بمن لم يعد قادراً على مواكبة المرحلة؟

حصرية السلاح والحقوق المهدورة والمسلوبة

أراضٍ شاسعة تعود إلى أهلها والمخيّمات استثناء لن يدوم

جومانا زغيب

يسيطر «حزب الله» على أجزاء واسعة من الأراضي اللبنانية لا سيّما في الجنوب والبقاع وتحديدًا في جرود قضاء جزين وبعض نواحي النبطية ومرجعيون وحاصبيا، فضلًا عن مساحات أخرى في سائر الأقضية، بالإضافة إلى مساحات في البقاع الغربي وأطراف قضاء راشيا ومساحات أخرى أوسع في بعض نواحي محافظة بعلبك الهرمل. وهذه الأراضي المصادرة كلّها بالقوّة هي أراضٍ إما تندرج في إطار المشاعات لبلدات معيّنة أو في إطار أملاك عامة وخاصة، وقد تمّت مصادرتها منذ زمن طويل من دون أي أذونات سواء من السلطة الرسمية المعنيّة أو من الأفراد المالكين لتلك العقارات.

وثمّة أمثلة كثيرة ونافرة على حقيقة أن «حزب الله» لا يحتاج هذه الأراضي تحت عنوان المقاومة، بل يحتاجها للسيطرة عليها تدريجًا وفي بعض الأحيان بهدف تغيير الواقع الديموغرافي للمناطق التي توجد فيها تلك الأراضي المصادرة، ومن هنا لا بدّ من إعادة قراءة متأنية لهذا الواقع بهدف إلغائه إن لم يكن مباشرة وعاجلًا، فبالتدرّج وخطوة بخطوة.

فعلى سبيل المثال، أيّ منطق يفسّر الهيمنة على مئات آلاف الأمتار المربّعة في الأطراف الجنوبية لمنطقة البقاع الغربي وهي تعود لأصحابها المسيحيين الذين ينتمون إلى الجنوب أو إلى تلك المنطقة. فكلّما اقترب أصحابها من أملاكهم لتفقّدها يُمنعون بل يُزجَرون بشكل وقح بحجّة أن أراضيهم مناطق عسكرية، وهو ما يدفع إلى السؤال: من قرّر أن تكون تلك المناطق عسكرية ومن سمح لـ «حزب الله» أن يصادرها بهذا الشكل؟

وتقول سيّدة سعت مرارًا إلى استعادة أرضها المصادرة في إحدى البلدات في أطراف البقاع الغربي، إنها كانت تُمنع دائمًا من الوصول إليها وبلغها عناصر «حزب الله» بأن المنطقة محظورة على أيّ كان حتى على أصحاب الأرض لأسباب أمنيّة تختصّ بسلامة المقاومة وعناصرها، مع العلم أن تلك السيّدة أرادت تفقّد الأرض التي تملكها كي تقيم عليها مشروعًا استثماريًّا صغيرًا أو كي تبيع جزءًا منها لتتمكّن من الاستمرار في العيش بكرامة بعد توقفها عن العمل واستنزاف ما حصلت عليه من تعويض.

وثمّة مثل آخر لشخص من بلدة جنوبية مختلطة قصد الأرض التي ورثها من والده بعدما غاب عنها طويلًا بسبب الهجرة ليتفقّدها، فلم يستطع أن يصل إليها نتيجة وجود حواجز أمنية وسياج حديد مع تحذير لأي كان من الاقتراب منها، وعندها اضطرّ للجوء إلى أحد المخاتير من الطائفة الشيعية في البلدة المختلطة كي يصطحبه إلى تلك الأرض، وبعد اتصالات عدة مع «حزب الله» سُمح له بأن يتفقّد جانبًا من تلك الأرض الواسعة وقد أبلغ بأنها أرض عسكرية ولا يمكن له الاستفادة منها حتى إشعار آخر. ويسأل هذا المواطن الذي يبحث عن كيفية استعادة أرضه ليحوّلها لمصلحة أبنائه الذين يسعون إلى إقامة مشروع زراعي فيها: كيف لنا أن نركن إلى دولة تعجز عن الحفاظ على حقوقنا وتسلّم بالأمر الواقع نتيجة سطوة السلاح غير الشرعي؟

الحل يوفّره قرار حصر السلاح

وهذا الواقع المزري إن دلّ على شيء فعلى مدى إصرار «حزب الله» على تبرير هذه الممارسات التي لا تقيم وزنًا لا لشرعية ولا لقانون ولا حتى لدستور يكفل حق الملكية ويحميها من أي اعتداء، وذلك كلّه بفضل السلاح الذي يمتلكه والذي يستخدمه لغايات خاصة وللاستقواء على الداخل. فحجّة تحويل أراضٍ عدة لمخيّمات تدريب لم تعد صالحة وحجة استخدامها لبناء مستودعات مخفية أو جوفية للأسلحة والذخيرة سقطت عمليًا ومنطقيًا، وبالتالي ليس من حجة أخرى إلّا مجرد الهيمنة على أراضي المسيحيين بشكل خاص في إطار عملية التغييـر الديموغرافي، لا سيّما أن هذه العملية حصلت فصول فعلية في إطارها وأدّت إلى محو الحضور المسيحي بنسبة كبيرة في قرى عدة سواء في الجنوب أو في البقاع وإن استمرّ وجود كنيسة من هنا أو بضعة بيوت مهجورة من هناك.

ولذلك، وكما يقول مرجع كنسيّ معنيّ، لقد آن الأوان كي تعيد الدولة سيطرتها الكاملة على مختلف الأراضي اللبنانية وتفرض هيبتها على الجميع، لا بل كي يعود القضاء إلى ممارسة دوره الأساسي في حماية حقوق الناس ومقاضاة كلّ معتدٍ على الأملاك الخاصة والعامة، فضلًا عن إجبار كلّ معتدٍ أيّا كانت صفته على دفع التعويضات اللازمة عند الضرورة. ويؤكّد المرجع نفسه أنّ الوقوعات العقارية لا يمكن تزويرها لا سيّما تلك الثابتة منذ عهد المتصرفية والتي تؤكد على حق أفراد من هنا في أملاكهم وبلدات من هناك بمشاعاتها، وهو ما يثبته القانون العقاري النافذ منذ نحو مئة عام مع تعديلاته التي لم تغيّر شيئًا من الحقوق المتوارثة، مع الإشارة إلى أن وزير المال السابق علي حسن خليل حاول في حينه ابتداع مبرّرات والتلاعب بالقانون للاستيلاء باسم الدولة على المشاعات الخاصة ببلدة العاقورة، وكاد الأمر يتسبب في فتنة كبيرة لولا معالجة الأمر، ولو أن تلك المعالجة لم تكن نهائية وحاسمة.

أما في ما خصّ المخيّمات الفلسطينية والمعسكرات خارج إطار المخيّمات، فإنّ ما حصل بالنسبة لإزالة معسكر أعالي قوسايا كان خطوة جيدة في إطار استعادة الحقوق للأهالي وللبلدات، علمًا أنّ ثمّة معسكرات أخرى ما زالت تحتاج إلى معالجة أوضاعها وحسمها كليًّا سواء في البقاع أو في جبل لبنان. وما يلفت وهو ما لا يعرفه كثيرون أن مخيم عين الحلوة ومخيم المية ومية في محيط مدينة صيدا قائمان عمليًّا على أملاك خاصة أكثريتها الساحقة تعود إلى أبناء المنطقة المسيحيين، والذين بالطبع لا يستطيعون الاقتراب منها علمًا أن معالمها تغيّرت كليًّا نتيجة عمليات البناء التي حوّلت تلك الأراضي إلى أحياء سكنية مكتظة سواء باللاجئين أو بالمسلّحين وبما يعود لهم من مراكز عسكرية ومستودعات سلاح وذخيرة

«الحزب» يسيطر على أراضٍ بهدف التغيير الديموغرافي

ولسخرية الواقع، فإنّ بعض المواطنين عندما يحاولون الحصول على براءة ذمة مالية مثلًا أو على مستندات معينة، يُطلب منهم أن يكشفوا عن واقع أملاكهم وأن يستحصلوا على بعض الإفادات، ليثبّتوا لهم أن عقاراتهم تقع عليها مخالفات من قبل محتلّيها، وهو أمر في القانون تقع عاقبته على أصحاب الأملاك وليس على من يحتلّها، باعتبار أن ثمّة حاجة إلى حسم الإشكاليات عبر القضاء، وأي قضاء، وأي حالة يمكن معالجتها في ظلّ سيطرة بقوة الأمر الواقع على أملاك شاسعة تعود لمئات المالكين في مناطق بالغة الحساسية أمنيًّا واجتماعيًّا وطائفيًّا.

ولذلك، إنّ الحل الذي يوفّره قرار حصر السلاح بيد الدولة اللبنانية وصولًا إلى تنفيذه كما ينبغي، هو الحلّ المنطقي الوحيد الذي يُعيد الحق إلى أصحابه ويزيل المخالفات المتراكمة ويلاحق المعتدين والمرتكبين ويخضعهم للمحاسبة التي من دونها لن يكون حقّ مستعاد ولا يكون إصلاح فعليّ وجدي.

من برج البراجنة إلى الجنوب: مسار تسليم السلاح يتواصل

محمد دهشة

من المتوقع أن تحسم حركة «فتح» البلبلة التي رافقت المرحلة الأولى من تسليم السلاح الفلسطيني انطلاقًا من مخيّم برج البراجنة في بيروت، بخطوة أخرى تتمثل باستكمال تسليم السلاح من ثلاثة مخيّمات تقع جنوب الليطاني: هي الرشيدية، والبص، والبرج الشمالي.

وقالت أوساط فلسطينية بارزة لـ «نداء الوطن»، إن حركة «فتح» اتخذت قرارًا بالتقدّم خطوة جديدة باتجاه تسليم السلاح جنوبًا وأفلها من مخيم البص، لتأكيد التزامها بما تمّ الاتفاق عليه بين الرئيسين جوزاف عون ومحمود عباس في أيار الماضي بشأن حصرية السلاح في يد الدولة اللبنانية بما فيها المخيّمات.

وبينما تتواصل التحضيرات للخطوة الثانية وسط أجواء من التكتم الشديد، أثارت الخطوة الأولى استياء القوى الفلسطينية المعارضة، واعتبر مسؤول فيها أنها جاءت من دون تشاور مع أحد، ودلّت على الرغبة في اختيار مسارٍ منفردٍ بعيدًا من الحوار الداخلي عبر «هيئة العمل الفلسطيني المشترك»، أو الحوار مع الدولة عبر لجنة الحوار اللبناني – الفلسطيني.

وكان تحالف القوى الفلسطينية قد أعدّ تصوّرًا يقوم على تنظيم وضبط السلاح من خلال «القوة الأمنية المشتركة» بدل تسليمه، وبإشراف «هيئة العمل الفلسطيني المشترك» وبالتنسيق مع الجيش اللبناني. لكنه لم يناقشه حتى الآن لا مع «فتح»، ولا ضمن «هيئة العمل المشترك»، ولا مع «لجنة الحوار اللبناني – الفلسطيني».

ويؤكّد التصوّر ضرورة أن تكون مقاربة الوجود الفلسطيني في لبنان شاملة (إنسانية، قانونية، سياسية... إلخ)، وليست فقط أمنية، كما يؤكّد احترام اللاجئين الفلسطينيين سيادة لبنان وقوانينه وأمنه واستقراره، بما يعني عدم القيام بأي عمل يمسّ الأمن القومي اللبناني، والتمسّك بحق العودة، ورفض التوطين والتهجير والوطن البديل.

مسار السلاح

منذ سقوط نظام بشار الأسد في 8 كانون الأول 2024، دخل ملف السلاح الفلسطيني في لبنان مرحلة جديدة، بعدما تولّى الجيش اللبناني السيطرة على مواقع عسكرية كانت خاضعة لتنظيمي «القيادة العامة» و«فتح الانتفاضة» على الحدود مع سوريا وصولًا إلى الناعمة، لينتهي بذلك أي وجود معلن للسلاح الفلسطيني خارج المخيّمات.

وتسارعت التطوّرات مع انتخاب العماد جوزاف عون رئيسًا للجمهورية في 9 كانون الثاني 2025، إذ جاء خطاب القسم ليؤكّد أنّ الدولة وحدها هي المرجعية الأمنية، قبل أن يكرّس البيان الوزاري لحكومة نواف سلام (26 شباط 2025) هذا التوجّه عبر بند واضح حول حصر السلاح بيد المؤسسات الرسمية.

وفي 4 آذار 2025، جمعت القاهرة لقاءً بين الرئيسين عون وعباس، انتهى بإعلان الأخير استعداده لدعم الخطوات اللبنانية. ولم يتأخر الأمر، إذ حطّ الرئيس الفلسطيني في بيروت في 21 أيار 2025، حيث اتفق الطرفان على إطلاق مرحلة أولى لسحب السلاح من المخيمات، بدءًا بثلاثة مخيّمات في بيروت (برج البراجنة، مار الياس، شاتيلا)، مقابل منح اللاجئين الفلسطينيين حزمة من الحقوق المدنية والاجتماعية.

لكنّ الموعد المقرّر للانطلاق في 16 حزيران 2025 تأجّل بفعل العدوان الإسرائيلي على إيران، وغياب وحدة الموقف الفلسطيني الداخلي. ومنذ ذلك الحين، بقي الملف معلّقًا إلى أن عاد إلى الواجهة عبر سلسلة تغييرات داخل حركة «فتح»، وزيارات متلاحقة شملت نجل الرئيس عباس ومستشاره الخاص ياسر عباس، وقائد قوات الأمن الوطني اللواء العبد إبراهيم خليل، فضلًا عن مباشرة السفير الفلسطيني الجديد في بيروت محمد الأسعد عمله.

البساط لـ«نداء الوطن»: لا نهوض اقتصادي إذا لم تنجح الدولة في استعادة هيبتها

في ظل التحولات التي يشهدها لبنان مع بداية العهد الجديد، تبرز تحديات كبرى على المستويين الاقتصادي والسياسي. وفي هذا السياق، يؤكد وزير الاقتصاد، عامر البساط، أن مسار النهوض يبدأ بإعادة هيكلة شاملة للقطاعات الاقتصادية والمالية، لكنه يشدّد في الوقت نفسه على أن أي خطة للإنقاذ لن تنجح إذا لم تقترن باستعادة الدولة هيبتها وسيطرتها الكاملة على الأمن والحدود.

جوزيان الحاج موسى

عامر بساط

«هوس» وزير الاقتصاد عامر البساط بالشأن العام اللبناني، كان الدافع وراء عودته إلى لبنان بعد نحو أربعة عقود من الاغتراب، هذا ما قاله في حديثه إلى صحيفة «نداء الوطن»، مؤكدا أنّ قبوله تولي حقيبة الاقتصاد جاء نتيجة إحساسه بالألم العميق حيال ما يعانيه الوطن، وإيمانه بضرورة إحداث تغيير فعلي.

واعتبر البساط، أنّ المرحلة التي مرّ بها لبنان في السنوات الأخيرة كانت «غريبة وغير طبيعية»، لكنه شدّد على ثقته بمستقبل البلد «خصوصًا مع العهد الجديد، ووجود نية حقيقية للتطوير وتخطّي المرحلة السابقة لدى أركان الحكومة والمجتمع اللبناني معًا»، منوّهًا برؤية الرئيس نواف سلام «وصلابته في مواجهة التحديات».

وأوضح البساط أنّ الأزمة الراهنة ليست حالة فريدة، بل إنّ دولًا أخرى واجهت ظروفًا مالية واقتصادية مشابهة. ورأى أنّ أبرز مشكلات لبنان تكمن في قطاع مصرفي مضغوط يحتاج إلى إعادة هيكلة، وقطاعات اقتصادية أساسية متدهورة كالكهرباء مثلًا، إلى جانب سياسة مالية متعثّرة في القطاع العام وغياب الرقابة الفاعلة على المؤسسات الاقتصادية.

وشدّد على أنّ مواجهة هذه التحديات تتطلب الجمع بين الإلمام بالتفاصيل التقنية والحسّ السياسي، لأنّ «المقاربات النظرية وحدها لا تكفي إذا لم تقترن بفهم الواقع السياسي والطائفي والمناطقي المعقّد»، معتبرًا أن المدخل الأساس للحل يبدأ من خلال «إعادة هيكلة شاملة للقطاعات الاقتصادية، وحلّ معضلة المالية العامة، وتأمين إيرادات جديدة للدولة، ومعالجة المؤسسات المهترئة، إلى جانب ملف التعيينات، وإنشاء الهيئات الناظمة، وحلّ أزمة الكهرباء».

أضاف أنّ هذه الملفات تحتاج إلى قرارات سياسية حاسمة، لكنه أبدى تفاؤله بإطلاق خطة طويلة المدى «تُوضع فيها كل هذه العناوين على السكة الصحيحة، حتى لو استغرق التنفيذ وقتًا».

ارتباط الإصلاح الاقتصادي بالأمن

حول أثر السلاح غير الشرعي على مسار التعافي، شدّد البساط على أنّ «الازدهار مستحيل من دون إصلاح سياسي يوازي الإصلاح الاقتصادي». وأوضح أنّ أي خطة للنهوض المالي أو لجذب الاستثمارات تبقى حبرًا على ورق إذا ظلّ عنصر الأمن هشًا، أو إذا استمرّت الدولة عاجزة عن فرض سلطتها على كامل أراضيها.

أضاف: «لن يكون هناك اقتصاد فعلي إذا لم تُضبط الحدود بشكل صارم ويُمنع التزوير والتهريب وتجارة المخدرات، لأنّ هذه الممارسات لا تستنزف المالية العامة فحسب، بل تدمّر سمعة لبنان التجارية وتُفقده ثقة المجتمع الدولي». واعتبر البساط أنّ إعادة هيبة الدولة تبدأ من خلال احتكارها وحدها قرار السلاح والأمن، بما يعيد الثقة إلى الداخل ويُطمئن الخارج، خصوصًا الدول العربية والمجتمع الدولي الذي يشترط بسط السيادة قبل أي التزام بالمساعدات أو الاستثمارات.

> «الذهب صمام أمان مالي وتسييله مسألة سياسية بامتياز»

وأشار البساط إلى أنّ التجارب السابقة أثبتت أنّ النمو الاقتصادي لا يمكن أن يتحقق في بيئة «أمنية مفخّخة»، مستشهدًا بما جرى في دول عديدة في المنطقة من ركود وتراجع استثماري بسبب غياب الاستقرار. «فالإصلاحات الاقتصادية مهما كانت ضرورية وعاجلة، تبقى بلا جدوى إذا لم تقترن بإصلاح سياسي شامل يضع حدًا للسلاح غير الشرعي ويكرّس سلطة الدولة كمرجعية وحيدة».

ملف «مليء بالشوائب»

تطرّق البساط إلى ملف المولدات الخاصة، واصفًا إياه بأنّه «مليء بالشوائب» وبعيد كل البعد عن أي معايير تنظيمية واضحة. وأوضح أنّ هذه السوق نشأت كحلّ موقّت في ظل عجز الدولة عن تأمين الكهرباء، لكنها تحوّلت مع الوقت إلى قطاع موازٍ قائم في حد ذاته، تتحكّم فيه شبكات مصالح خاصة على حساب المواطن.

ولفت إلى أنّ آلاف العائلات اللبنانية ترزح تحت كلفة الاشتراك الشهري الباهظة، في ظل غياب رقابة حقيقية على التسعيرات التي تحدّدها «كارتيلات المولدات»، بما يضاعف الضغط الاقتصادي والاجتماعي على المواطنين. أضاف أنّ «الدولة ملزمة باستخدام صلاحياتها الأمنية والقضائية، بالتعاون مع البلديات، لفرض الشفافية والتسعيرة العادلة، وضبط هذا القطاع الذي لا يمكن تركه أسير الفوضى أو الاستنسابية».

المصارف وأموال المودعين

وفي ملف إعادة هيكلة المصارف واستعادة أموال المودعين، أشار البساط إلى أنه تم تقسيم الموضوع إلى 3 خطوات، بدءًا من رفع السرية المصرفية، التي تعتبر إنجازًا كبيرًا بعدما كانت من المحرمات منذ زمن طويل. إلى جانب قانون إعادة هيكلة المصارف الذي يشكّل الإطار القانوني والإداري والمالي لكيفية إعادة الهيكلة، وتضمين القانون أولوية حماية المودع الذي أصبح محميًا في القانون، كما على الدولة تحمّل مسؤوليتها اليوم من دون اللجوء إلى الاستدانة أو رفع الضرائب على الشعب. واعتبر البساط أنه من المهم إعادة الملاءة لمصرف لبنان من دون تحميله الكثير من الأعباء، والأمر نفسه ينطبق على المصارف اللبنانية، أي أنه يجب الأخذ بالاعتبار قدرة الدولة ومصرف لبنان والمصارف اللبنانية على التحمل.

المفاوضات مع صندوق النقد

عن مفاوضات لبنان مع صندوق النقد الدولي وعمّا إذا كانت هناك شروط جديدة لم يعلن عنها بعد، كشف البساط، أن النقاشات مع الصندوق، تتطلب عدة جولات، وأنه تم عقد 5 جولات مع الصندوق، مشيرًا إلى أنه من المتوقع أن يعود وفد الصندوق إلى لبنان في أيلول المقبل، وأن الاجتماعات الخمسة تأتي في إطارها الطبيعي، خصوصًا في ملفات معقدة كملفات لبنان. وأكد البساط، أن هناك تطورًا في بحث الملفات مع الصندوق، حيث لا يوجد أي فيتو، مشيرًا إلى أن العمل يجري على عدة ملفات حققت تقدمًا ملحوظًا، منها القطاع المالي والمالية العامة واليوروبوندز، في ظل ارتياح الصندوق في ما خص تطور المالية العامة. كما ويجري البحث، بحسب البساط، في ملف السياسات النقدية والملفات القطاعية، حيث يسأل الصندوق دائمًا عن ملف الكهرباء والهيئات الناظمة، مؤكدًا ان صندوق النقد

> «المفاوضات مع صندوق النقد الدولي قد تُحسم في تشرين الأول»

لا يملي شروطًا على لبنان، بل يعرض مقترحات يمكن للبنان عدم تنفيذها في حال عدم اقتناعه بها أو لا تصب في المصلحة الوطنية. ولفت إلى أن موضوع العقوبات لا يندرج ضمن الملف الاقتصادي، بل يأتي في إطار الأمور السياسية على مستوى الحكومات، مشيرًا إلى أن اللائحة الرمادية ترتبط بما سيفعله لبنان بالاقتصاد النقدي وموضوع الحدود وتبييض الأموال وغيرها من المواضيع. ويرى البساط أن الجولة المقبلة من المحادثات مع الصندوق في أيلول، لن تكون الأخيرة بل ستليها جولات لاحقة، لأن المواضيع الجاري بحثها معقدة وهي بحاجة للمزيد من النقاشات، والاطلاع على مئات الصفحات من البيانات والقوانين. وكشف أن الخطوة اللاحقة ستكون في تشرين الأول المقبل خلال الاجتماعات السنوية، حيث ستعقد جولة أخرى، معربًا عن اعتقاده بأن النقاشات ستنتهي في ذلك التاريخ، مؤكدًا حدوث تقدم إيجابي في الجولات والنقاشات.

الذهب خط أحمر

أما عن النقاش الدائر بشأن احتياطي الذهب، فأكّد البساط أنّ لهذا الاحتياطي «أهمية استراتيجية في تغطية الاقتصاد اللبناني»، موضحًا أنّه يشكّل عنصر ثقة أساسيًا للبنان تجاه الداخل والخارج، ويمثل صمام أمان ماليًا في ظل الانهيار القائم. ورأى أنّ مسألة التسييل «سياسية بامتياز»، وليست تقنية بحتة، معتبرًا أنّ فتح هذا الملف في الظروف الراهنة سيعني تعريض أحد آخر أعمدة الثقة المتبقية في الاقتصاد اللبناني للاهتزاز.

ونفى بشكل قاطع ما يُشاع عن استعداد الحكومة سرًا لتسييل جزء من الذهب بغطاء من صندوق النقد الدولي، واصفًا هذه الأقاويل بأنّها «إشاعات ونظريات مؤامرة»، لافتًا إلى أنّ أي خطوة من هذا النوع تستوجب تعديل قانون 1986/42 الذي يمنع التصرّف بالذهب إلا بقرار من مجلس النواب.

وأشار إلى أنّ الأولوية ليست في التفكير بتسييل الذهب، بل في «تنفيذ الإصلاحات المالية والاقتصادية المطلوبة، واستعادة الثقة تدريجيًا عبر بناء مؤسسات قوية، ما يتيح حماية هذه الثروة بدل المساس بها».

وأشار البساط إلى أنّ الاستثمار الحقيقي للبنان يكمن في «شعبه وعقول شبابه، بالإضافة إلى موقعه الجغرافي وانتشار مغتربيه ودور القطاعات المختلفة». وذكّر بما كان قد صرّح به سابقًا عن أنّ «الرأسمال البشري اللبناني هو أعظم ثروة يمكن البناء عليها لإعادة إنعاش الاقتصاد».

نحو انفتاح عربي ودولي

يرى الوزير البساط أنّ خيار لبنان الاستراتيجي يكمن في «العودة إلى الحضنين العربي والدولي»، رغم العوائق السياسية الراهنة، معربًا عن تفاؤله بأن هذا المسار سيتعزّز تدريجيًا، مشيراً إلى استعداد دول عربية وأوروبية لمساعدة لبنان. كما ولفت إلى أن نمو الاقتصاد السوري سينعكس إيجاباً على لبنان بفعل الترابط الاقتصادي بين البلدين، خاصة في قطاعات البناء والهندسة والإعلام والمصارف.

وختم البساط حديثه، بوضع خارطة طريق واضحة: إصلاح مالي واقتصادي عميق، مقترن بإصلاح سياسي يعيد هيبة الدولة وسلطتها.

«أراهن على قدرات اللبنانيين وانتشارهم في العالم، واستعادة الثقة محليًا ودوليًا تبدأ من الداخل عبر سياسات شفافة، واقتصاد منتج، ودولة قوية تحتكر وحدها الأمن والقرار».

جابر أمام وفد الكونغرس: مطلوب ضمانات جدّية لتأمين الاستقرار

وفد صندوق النقد الدولي مجتمعًا مع جابر ومعراوي

جدّد وزير المال ياسين جابر تأكيده أنّ المطلوب من الولايات المتحدة والمجتمع الدولي توفير ضمانات جدّية يحتاجها لبنان، تكون قادرة على تأمين استقرار دائم للجنوبيين ولكلّ أبناء المناطق التي تستهدفها الاعتداءات الإسرائيلية.

وشدّد أمام وفد من الكونغرس الأميركي استقبله في مكتبه في الوزارة برئاسة دارين لحود وفي حضور السفيرة الأميركية في لبنان ليزا جونسون، على أنّ «البيئة الجنوبية والبقاعية وأبناء الضاحية بيئة تنشد العيش الكريم ولا تهوى الحروب، وهي تتمسّك بكلّ ما يطمئنها إلى حاضرها ومستقبلها، لكنّ السؤال من يطمئنها إلى ذلك؟ ومن أين تتوافر لها عناصر الاطمئنان ما دامت إسرائيل وعلى الرغم من اتفاق وقف إطلاق النار، تستبيح على مدار الساعة الأرض والأجواء وتعتدي وتغتال وتدمّر وترفض الانسحاب من المناطق التي احتلّتها وتمنع الأهالي من الاقتراب من بيوتهم وأرزاقهم ولا من رادع لها؟».

وقال: ندرك أنّ المنطقة تمرّ بتغيّرات كبرى، وأعتقد أن لبنان التزم بما عليه لكن على الأطراف الأخرى أن تلتزم بما عليها.

وأكّد أنّ القاعدة الأساسية لأيّ بناء للدولة ولإصلاح مؤسّساتها والنهوض باقتصادها هو الاستقرار، وهذا الأخير لا يتوقف على إرادة الدولة والتزامها بمندرجات أي اتفاق أو قرار، إنما على جهود تفضي إلى نتائج حاسمة تسمح للبنان باستنهاض شامل لكل قطاعاته والاستفادة من موارده ومنها البدء بورشة التنقيب عن نفطه في المنطقة الخالصة التي مضى على ترسيمها قرابة خمس سنوات.

وتطرّق جابر إلى الإصلاحات التي قامت بها الحكومة وأقرّتها المجلس النيابي، مشيرًا إلى الدور الكبير الذي قام به رئيس المجلس النيابي للإسراع في إقرارها، لافتًا وعلى عكس ما يشاع، إلى أنّ نواب ووزراء ما يسمّى «الثنائي الشيعي» كانوا ولا يزالون من أوائل الداعمين لكل قرار أو تشريع في هذا المجال، ومن أوائل الداعمين لقيام الدولة القادرة على حماية شعبها وحفظ أمنها واستقرارها.

بدوره، أكد رئيس الوفد دارين لحود حرص الولايات المتحدة على دعم لبنان وجيشه مشدّدًا على أنّ ما تريده بلاده هو أن ترى لبنان مزدهرًا وينعم شعبه بالسلام.

واستقبل جابر أيضًا السفير الصيني في لبنان Chen Chuandong وعرض معه العلاقات الثنائية بين البلدين لا سيّما على مستوى التطوّر التقني بما يدعم مجالات الاقتصاد.

كذلك عقد اجتماع عمل مع وفد من صندوق النقد الدولي برئاسة الممثل المقيم فريديريكو ليما وحضور مدير المال العام جورج معراوي، خُصّص لاستكمال عدد من الخطوات التي تقوم بها وزارة المال بالتنسيق مع الصندوق في ما يصب في إطار الإصلاحات التي تنفّذها. كما استقبل سفيرة لبنان المعيّنة في واشنطن ندى حمادة، وعرض معها شؤونًا عامة والدور المرتقب لتفعيل عمل سفارة لبنان في واشنطن.

الجهود الوطنية تتّجه نحو معالجة جذرية للأزمة

خلف: خيوط الأمل تتجمّع حول قانون الفجوة المالية

أكّد الأمين العام لجمعية مصارف لبنان فادي خلف، أن «الجهود الوطنية تتّجه بشكل متسارع نحو معالجة جذرية لأزمة لم يشهد لبنان مثيلاً لها في تاريخه المالي. ويبدو أنّ خيوط الأمل بدأت تتجمّع، بشكل عملي، حول قانون الفجوة المالية الذي يتم تحضيره، بالتنسيق بين السلطات الرسمية ومصرف لبنان».

رأى خلف في افتتاحية التقرير الشهري للجمعية تحت عنوان:«نحو حلول واقعية في 2026» أنه «وفق المعطيات المتوافرة، يُتوقّع أن يكون قانون الفجوة المالية جاهزًا قبل نهاية العام الحالي، إذا ما استمر هذا النمط الجدّي من العمل». وقال: «هذا التوقيت الواقعي قد يفتح الباب، لأول مرة منذ بدء الأزمة، أمام حلول فعلية تبدأ خلال العام 2026، تشمل خطة شاملة لتوزيع الخسائر تُنصف المودعين، وتعيد الانتظام إلى القطاع، وتحترم قواعد العدالة المالية والمتطلبات الدولية».

موقف مصرف لبنان وتوجهاته

وقال: «الأولوية اليوم، بحسب حاكم مصرف لبنان، لإعادة التوازن إلى ميزانية مصرف لبنان، وما تمثّله من خطوة جوهرية لإعادة الثقة والاستقرار النقدي. خطوة لا يمكن تحقيقها إلا من خلال معالجة موضوعية للودائع، واستخدام أدوات السياسة النقدية الحديثة بشكل متدرج، وإعادة تقييم شفاف لميزانية المصرف المركزي. الحاكم سبق وأبدى، أمام جمعية المصارف، موقفًا واضحًا برفضه المطلق لفكرة شطب الالتزامات من ميزانية مصرف لبنان، لما لذلك من أثر مدمّر على الثقة بالمؤسسة النقدية وعلى صدقية مسار الإصلاح. هذا الموقف يتقاطع مع المقاربة التي تعتمدها الجمعية، والتي ترفض تحميل وزر الأزمة للمودعين والمصارف بشكل تعسفي».

وأضاف: «شدّد الحاكم، في السياق نفسه، على أنّ أيّ معالجة للفجوة المالية يجب أن تمرّ عبر قانون شفاف يراعي حقوق كافة المودعين، بحسب الأولويات، ويشجع عودة الاستثمار، ويحقق التوزيع العادل للخسائر. وهو ما تتبنّاه الجمعية وستعمل على بلورته بالتنسيق مع مستشارها المالي العالمي».

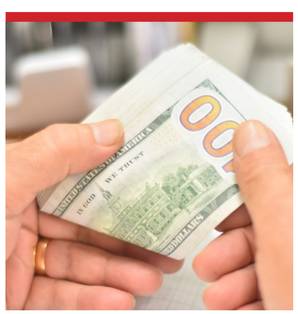
المصارف تؤمّن الخدمات بالحد الممكن

ولفت إلى أن «المصارف اللبنانية مصمّمة على المشاركة بفعالية في هذه المرحلة المفصلية، عبر المستشار المالي العالمي ANKURA الذي تمّ التعاقد معه لمواكبة هذه الورشة الإصلاحية، والذي سيقوم بدوره بالتفاوض مع المستشارين الماليين للدولة ولمصرف لبنان».

وعدد مهام ANKURA: - إعداد دراسات واقتراحات مالية مبنية على الوضع الحالي للمصارف:- تحليل واقعي لسيناريوات توزيع الخسائر: - تطوير مقترحات لإعادة هيكلة القطاع المصرفي: - التنسيق الكامل مع سائر الجهات المعنية. وقال: «من هنا، فإن الخطوة التي قامت بها الجمعية ليست فقط تقنية، بل تشكّل التزامًا مباشرًا بالمساهمة في تسهيل إيجاد الحلول».

صمود المصارف: مدخل للتفاؤل

وأوضح أنه «على مدى السنوات الست الماضية التي هي من أصعب المراحل التي مرّ بها لبنان، بقيت المصارف تؤمّن الخدمات بالحد الممكن، تواجه حملات شعبوية وسياسية، وتعمل وسط غياب لخطة واضحة من قبل الدولة. هذا الصمود الموجع، تحقق رغم الانكماش الاقتصادي والنقص في التشريعات والضغوط الداخلية والخارجية، وهو يؤكّد أن هذا القطاع لا يزال مؤهلاً لاستعادة دوره الطبيعي، إذا ما توفرت له بيئة سليمة وخطة واقعية ومتكاملة».

إشراف ومواكبة دولية

ورأى أن «المرحلة المقبلة ستكون محطّ متابعة دقيقة من قبل المجتمع الدولي، لا سيما صندوق النقد والبنك الدولي والجهات المانحة، مع تنامي القناعة بأن لا استقرار مالياً واقتصادياً في لبنان من دون إصلاح القطاع المصرفي. هذه المتابعة الدولية فرصة لتعزيز صدقية الحلول، وتأمين التمويل المطلوب لتطبيقها، وتحقيق التوازن بين الحقوق والقدرات».

الأمل في بدء التنفيذ سنة 2026

وأشار إلى أنه «إذا ما سارت الأمور على النحو المأمول، فإنّ سنة 2026 ستشهد تطبيق الحلول بشكل تدريجي، ضمن خارطة طريق واضحة، ما يسمح بعودة الثقة تدريجيًا إلى القطاع، ويعيد للمودع حقوقه بشكل عادل، منظّم وتدريجي. إنّ الجوّ العام الجديد الذي بدأ يتشكّل، يلاقي ما تعمل عليه جمعية المصارف، التي ترى في الجهود الحالية بداية حقيقية لمسار الخروج من الأزمة، وليس فقط مجرد أمنيات مؤجلة».

ذكرى

يصادف اليوم الثلاثاء 26 آب، ذكرى مرور سنة على غياب فقيدنا الغالي المرحوم

الدكتور جورج فريحة

عائلة الفقيد تدعو كل من عرفه وأحبه أن يذكره في صلواته.

اعلانات رسمية

إعلان
أمانة السجل العقاري في طرابلس
طلب رشاد عبد الحميد حمزة بصفته مفوضا بالعقد سند بدل ضائع للعقار 95 مقسم 2 و 33 و 57 الحديد عن محمد كمال عبد الله هاجر وورثته
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري
مارون مقبل

إعلان
لأمانة السجل العقاري في الكورة
طلب جورج نقولا دعبول بوكالته عن الين سمير يوسف سكياس سند بدل عن ضائع للعقار 1046 من منطقة عبدللي العقارية.
للمعترض 15 يوما للمراجعة
أمين السجل العقاري
أفلين موسى

إعلان
لأمانة السجل العقاري في طرابلس
طلب عوني عبد العال غمراوي سند بدل ضائع للعقار 516 مقسم 19 بلوك B البداوي
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري
مارون مقبل

إعلان
لأمانة السجل العقاري في طرابلس
طلب بطرس خليل الزحلانية سند بدل ضائع للعقار 175 القطين
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري
مارون مقبل

إعلان
لأمانة السجل العقاري في طرابلس
طلب محمد سعيد علي آغا بصفته أحد ورثة سعيد عبد الحميد علي آغا بصفته أحد ورثة الهامه محمد الشهال سند بدل ضائع للعقار 710 زوق بحنين
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري
مارون مقبل

الهجري يَهجُر سوريا

جوزيف حبيب

لم تعد المعضلة المستعصية بين دروز السويداء وسلطات دمشق، خلافًا سياسيًا أو حتى دستوريًا، بل صراعًا عميقًا يمسّ المصالح الوجودية للدروز الذين باتوا يرفضون رفضًا قاطعًا الشراكة في وطن واحد مع مَن يعتبرون أنهم أرادوا إبادتهم. عبّر الدروز بشكل واضح عن هذا الخيار في تظاهرة «حق تقرير المصير» في السويداء يوم السبت في 16 من الحالي، ومن المرتقب أن يرفعوا الصوت مجدّدًا السبت المقبل بتظاهرات في السويداء ومدن أوروبّية، تؤكد «حق تقرير المصير» والانفصال عن سوريا، كما طالب الزعيم الروحي لدروز سوريا الشيخ حكمت الهجري خلال رعايته اجتماعًا لتوحيد الصفوف والانضمام إلى «الحرس الوطني» في دارة الرئاسة الروحية في قنوات الإثنين.

يُمثل الموقف العالي السقف للهجري شريحة وازنة تزداد اتساعًا في أوساط دروز السويداء، لأنه يحاكي هواجسهم وتطلّعاتهم ويجسّد الوجدان المجتمعي الدرزي كما هو بلا تجميل أو موارية. لا مجال بعد الآن للحلول الوسطية أو للمقاربات الفاترة في ظلّ أزمة وجودية تهدّد هوية جبل الدروز ومستقبل أبنائه. حتى أن الفدرالية لم تعد حلًّا بنظر أهالي المحافظة الجنوبية، بوجود نظام إسلامي في دمشق لا يؤمن بالتعددية وبحقوق الأقليات، وتاليًا استحال مطلب بني معروف جليًا: «الإنفصال التام». وهذا ما جاء على لسان الهجري الذي توجّه إلى «شرفاء العالم والدول الحرّة والشعوب الحرّة» لمطالبتهم بـ «الوقوف إلى جانبنا كطائفة درزية في الجنوب السوري لإعلان إقليم منفصل لحمايتنا إلى أبد الآبدين».

بارك الهجري «الترتيبات الجديدة المتمثلة بإنشاء «الحرس الوطني» واللجنة القانونية»، متحدّثًا عن «محنة وجود هدفها إبادتنا كطائفة درزية»، وكان لافتًا توجيهه الشكر لكلّ الدول التي وقفت مع دروز سوريا، وعلى رأسها «الولايات المتحدة الأميركية ودولة إسرائيل ودروز إسرائيل». وبعدما حسم الهجري أن «الحرس الوطني» سيدافع عن الأرض بضمانة الدول المعنية بهذا الأمر، اعتبر خبراء متابعون لهذا الملف أن تشكيل «الحرس الوطني» وتنظيمه كان ضروريًا لتوحيد الجهود العسكرية ضمن هيكلية واحدة متكاملة تضمّ كلّ الفصائل المقاتلة في المحافظة، فضلًا عن كلّ من يريد الدفاع عن السويداء في إطار «جيش محلّي» منظّم يتكفّل بحماية المحافظة من أي هجمات جديدة قد تتعرّض لها من مقاتلي عشائر البدو أو قوات دمشق، مشيرين إلى أن «الحرس الوطني» يضمّ بالفعل آلاف المقاتلين الذين كانوا عناصر في فصائل محلّية و/أو هاربين من الخدمة العسكرية من جيش النظام البائد.

أوضح الخبراء أن المهمّات الأساسية الموكلة إلى «الحرس الوطني» تتمثّل بضمان حق السويداء بتقرير مصيرها وصون حرّيتها وكرامتها، إضافة إلى مكافحة الإرهاب ومنع التهريب، خصوصًا المخدّرات، التي تعاني منها دول الجوار، ولا سيّما الأردن والخليج العربي، لافتين إلى أن «الحرس الوطني» يسعى إلى فرض ذاته كقوّة قائمة على الأرض تعمل بالتنسيق مع دول الجوار والتحالف الدولي. وكشفوا أن اللجنة القانونية

دمشق أخطأت في قراءة موقف إسرائيل تجاه المسألة الدرزية

العليا التي أقرّت أخيرًا لإدارة شؤون المحافظة من كافة النواحي، ستشرف على تشكيل لجان محلّية، ومجلس تمثيلي للمحافظة يضمّ ممثلًا واحدًا عن كلّ قرية وأكثر من ممثل عن المدن والقرى الكبيرة، مشيرين إلى أن المعنيين في المحافظة ينكبّون على تفعيل الأجهزة والمؤسسات الشرطية والخدماتية لتسهيل حياة الناس اليومية وتنظيمها بأفضل السبل الممكنة. كما تحدّثوا عن وجود جهود حثيثة لإطلاق وكالة أنباء محلّية رسمية تكون بمثابة «صوت السويداء» للعالم في وجه «الإعلام الرسمي الموجّه».

رأى الخبراء أن دمشق أخطأت بشكل فادح في قراءة موقف إسرائيل تجاه الجنوب السوري والمسألة الدرزية، ما جعل الأمور تتدهور بسرعة وتسلك مسار التصعيد ثمّ التعقيد، معتبرين أن القيادة الإسرائيلية تجاوزت كلّ الضغوط الإقليمية والأميركية، وتدخّلت بتوجيه «رسائل بالنار» لحكّام سوريا الجدد حين حصل الصدام الدموي مع الدروز، فرسمت بذلك خطوطًا حمرًا حول وضعية السويداء والمناطق الحدودية، التي ما زال الجيش الإسرائيلي يُعمّق توغلاته فيها، من دون أن تغلق تل أبيب باب المفاوضات مع دمشق برعاية واشنطن. وهذا بالذات ما دفع الهجري إلى شكر إسرائيل علانية، وفق الخبراء الذين يجزمون بأن للدولة اليهودية مصلحة مباشرة في استمرار دعم دروز سوريا، فيما يؤدّي زعيم دروز إسرائيل الشيخ موفق طريف دورًا محوريًا في تنسيق التعاون وحمل لواء قضية دروز سوريا وعرض مطالبهم على الأميركيين والمجتمع الدولي.

السويداء تشق طريقها الخاص (رويترز)

لو صلحت النوايا تجاه «الآخر»، كانت لتشكّل الفدرالية مظلّة أمان واسعة ومتينة لكافة شرائح المجتمع السوري الفسيفسائي. لكن بعد «زلزال» السويداء الذي دمّر أي فرصة لحلول تسووية عادلة بين وجهاء المحافظة ودمشق، أصبح الوجدان الدرزي في مكان آخر مختلف تمامًا. تطلق المحن المأسوية «نداء استيقاظ» عند المجتمعات المهدّدة أو المضطهدة وتجعلها تعيد حساباتها جذريًا للحفاظ على وجودها الحرّ. يحسم الخبراء أن دروز السويداء، أو غالبيّتهم، ما عادوا يؤمنون بإمكانية بناء دولة حضارية تحتضن جميع السوريين بالحدود السياسية الحالية، موضحين أن الدروز يعتبرون أن «العقد الاجتماعي» المتصدّع أصلًا بحكم فاجعة الحرب الأهلية، غدا مفكّكًا بشكل لم يعد صالحًا للترميم.

وإذ أكد الخبراء أن موقف إدارة ترامب من ماهية شكل النظام في سوريا يتغيّر رويدًا رويدًا مع الوقت لمصلحة اللامركزية، استبعدوا وجود إرادة أميركية لتغيير الحدود السياسية في المنطقة، أقلّه في المدى المنظور، بيد أنهم رأوا أن إمكانية ولادة «إقليم شبه مستقلّ» غير معترف به دوليًا تبقى احتمالًا واردًا بقوّة بدعم إسرائيلي، كما لم يستبعدوا الاتفاق على «صيغة حلّ» تعطي السويداء وضعية شبيهة بإقليم كردستان العراق وتحفظ «وحدة سوريا»، وبصرف النظر عن نجاح المشروع الذي يسير به الهجري من عدمه، إلّا أن الزعيم الدرزي صار «بطلًا قوميًا» بنظر الدروز، وليس فقط دروز سوريا، بل دروز لبنان وإسرائيل والأردن أيضًا، حسب الخبراء الذين شرحوا أن صدى مواقفه الجريئة تخطّى الحدود السورية، ما قد يؤثر على المشهد السياسي الدرزي في دول أخرى حيث تأثر الدروز كثيرًا بما عصف بإخوانهم في سوريا.

تخطّت حدود «سايكس بيكو» تهديدات تمدّد «الدولة الإسلامية» وانفلاشها في العراق وسوريا منذ أكثر من عقد، وصمدت. واليوم، تختبر هذه الحدود تحدّيًا جديدًا باختبار دروز السويداء الطلاق مع سوريا، في وقت تقف فيه «الإدارة الذاتية لشمال وشرق سوريا» أمام مفترق طرق تاريخي. وللصراع الإسرائيلي - الفلسطيني والإسرائيلي - العربي تأثيره الهائل على مسألة الحدود. لطالما اذكى شاتمو «سايكس بيكو»، عن جهل أو مكر، أن الاتفاق فتّت المنطقة وقسّمها، إلّا أن الحقيقة الصارخة تجزم بأن «سايكس بيكو» لم يَنحت المشرق على مقاسات شعوبه، بل وفق مصالح القوى الدولية آنذاك، التي تقاطعت مع طموحات شعوب وتضاربت مع مشاريع شعوب أخرى. فهل اقتربت ساعة تغيير الحدود السياسية بما يتناسب والتحوّلات الإقليمية وموازين القوى الدولية، أم أن مصالح الكبار ما زالت تقتضي تمديد صلاحية الحدود القائمة؟

مناورات «الاقتدار المستدام»... قوّة إيرانية حقيقية أم «استعراض كرتوني»؟

نايف عازار

يحاول «النمر الإيراني النازف» من جرّاء حرب إسرائيلية - أميركية مدمّرة أعادت قدراته العسكرية «سنين نووية» إلى الوراء، الإطلالة مجدّدًا على المشهد الدولي بمظهر «القوّة العظمى» التي تشظّت لكنها لم تسقط، في وجه أعتى الضربات الإسرائيلية التي استمرّت 12 يومًا، وأتت في حزيران المنصرم على أنظمة الدفاع الجوي للجمهورية الإسلامية وكبار قادتها العسكريين وعلمائها النوويين، واخترقت بضربات أميركية قاصمة لمفاعلاتها النووية.

إطلالة «النمر الجريح» العسكرية تجلّت في مناورات بحرية صاروخية نُفذت في خليج عُمان والمحيط الهندي وتخلّلتها إطلاق صواريخ «كروز» وطائرات مسيّرة على أهداف في المياه المفتوحة، في وقت أكدت فيه وسائل إعلام إيرانية أن هذه المناورات تأتي بعد حوالى شهر من تدريبات إيرانية - روسية كان مسرحها بحر قزوين أي في المياه الشمالية الإيرانية، بينما مناورات «الاقتدار المستدام» الأخيرة تمت في مياه البلاد الجنوبية.

«عرض العضلات» الإيراني هو الأوّل من نوعه إذًا بعد الحرب الإسرائيلية - الأميركية الضروس، التي حرصت في خلالها تل أبيب وواشنطن، وفي خطوة لافتة، على تحييد القوة البحرية الإيرانية التي لا يُستهان بها عن الضربات، والتي لم تشركها طهران أيضًا في الحرب، بل اكتفت باستخدام منصّات برية لإطلاق صواريخ أوجعت الدولة العبرية، وألحقت بها دمارًا مَهولًا وغير مسبوق.

مناورات «نظام الملالي» البحرية أُريد منها إيصال رسائل دولية إلى من يعنيهم الأمر، مفادها أن القوة البحرية الإيرانية لم تُمس حقًّا إبّان الحرب الأخيرة، وأنها على أهبّة الاستعداد للتدخل، في حال نشوب أي حرب جديدة مع الدولة العبرية، وهذا ما يتماهى مع مواقف المسؤولين الإيرانيين وتصريحاتهم شبه اليومية التي يتوعّدون فيها بـ «ردّ مزلزل» على أي هجوم إسرائيلي جديد.

المناورات البحرية ترمي كذلك إلى طمأنة الداخل الإيراني الذي مُني بنكسة معنوية كبيرة، بعد تدمير منشآت البلاد وقدراتها النووية في أيام معدودة، والتي كلّفت الإيرانيين «الغالي والنفيس»، فقد خصّصت طهران على مرّ السنين مليارات الدولارات للبرنامج النووي، وهي مليارات شحبت من أفواه الإيرانيين المُكبّل اقتصادهم بفعل العقوبات الغربية الموجعة، لتتبخر سريعًا من جرّاء القصف الإسرائيلي والتدخل الأميركي الكاسر والحاسم.

«العراضة البحرية» تهدف أيضًا إلى توجيه رسائل نارية إلى معارضي نظام الملالي في الداخل والخارج، الذين تنفّسوا الصعداء مع بدء الحرب على إيران، آملين في أن تساهم في زعزعة أسس نظام قمعي مترهّل وتمهّد لتهيئة ظروف ملائمة لإسقاطه من الداخل، بعدما أثبتت تجربة السوريين الذين نجحوا في التخلّص من «الحقبة الأسدية السوداء»، بعدما باتت الظروف مهيّأة لذلك.

بيد أن قادة بلاد فارس وبعدما تلقوا الضربات الإسرائيلية والأميركية المؤلمة، آثروا انتهاج خيار «عدم الانتحار السياسي»، والحفاظ على ما تبقى من أسس النظام، وبالتالي التعاطي بـ «براغماتية» مع التطوّرات حمايةً لرأس النظام، وقد أتى الوقت بعد حوالى شهرين لـ «تشمّر طهران عن زنودها» وتستعرض قوّتها البحرية، وتقول للقاصي والداني إنها لا تزال قوّة إقليمية قادرة يُحسب لها ألف حساب، خصوصًا بعد خسارة إيران أذرعها تباعًا في

مناورات «نظام الملالي» البحرية أُريد منها إيصال رسائل دولية

المنطقة التي تساقطت كـ «أحجار الدومينو» بفعل الحروب الإسرائيلية المتواصلة عليها.

كذلك تريد الجمهورية الإسلامية من المناورات مخاطبة واشنطن «نوويًا» ومن ورائها الأوروبّيين، في ظلّ استمرار «الكباش النووي» بين الغرب وطهران التي ترفض حتى الآن الجلوس إلى مائدة المفاوضات أو حتى التعاون كما في السابق مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية، بعد حرب حزيران الفائت، وتهدف بذلك إلى وضع أوراق قوّتها البحرية على طاولات الكبار، لمقارعتهم فيها وتعزيز موقعها التفاوضي.

ويبقى للأسابيع والأشهر القليلة المقبلة أن تثبت زيف العراضة البحرية العسكرية الإيرانية من عدمه، وما إذا كانت مناورات «الاقتدار المستدام» تنمّ عن اقتدار عسكري إيراني حقيقي وفعلي على أرض الواقع يعكس قوة طهران ويمكّن صرفه على مائدة المفاوضات، أم أنه مجرّد «استعراض كرتوني»، يكون ربّما «أوهن من بيت العنكبوت».

خلال المناورات البحرية الصاروخية التي نفذتها إيران (رويترز)

جنيف تحتضن محادثات أوروبّية - إيرانية اليوم

بعدما أجرى وزير الخارجية الإيراني عباس عراقجي محادثات هاتفية مع «الترويكا الأوروبّية» والاتحاد الأوروبي الأسبوع الماضي تمحورت حول تهديد «الترويكا» بتفعيل آلية الأمم المتحدة لإعادة فرض العقوبات الأممية على إيران المعروفة بـ «آلية الزناد»، تُعقد جولة جديدة من المفاوضات النووية بين إيران و«الترويكا» في جنيف اليوم على مستوى نواب وزراء الخارجية، حسب وكالة «تسنيم»، بينما نقلت صحيفة «كوميرسانت» الروسية عن الخارجية الروسية أن تهديدات «الترويكا» بتفعيل «آلية الزناد» تُعدّ «عاملًا مزعزعًا للاستقرار بشكل خطر».

توازيًا، أجرى الرئيس الروسي فلاديمير بوتين اتصالًا هاتفيًا بنظيره الإيراني مسعود بزشكيان أمس، استعرض خلاله محادثاته الأخيرة مع الرئيس الأميركي دونالد ترامب في ألاسكا، مؤكدًا أن «حوارنا في هذا الاجتماع كان بالكامل حول القضية الأوكرانية». ورأى أن حق طهران في تخصيب اليورانيوم «أمر أساسي وحتمي بالنسبة إلى روسيا»، معربًا عن أمله في أن تصل المفاوضات حول القرار الأممي 2231 إلى نتيجة مرضية. وحسم أن «التعاون بين البلدين في مجال محطة بوشهر النووية يسير بشكل مُرضٍ»، جازمًا بأن كافة أوجه التعاون الفني تجري في الموعد المحدّد، كما يجري حاليًا نقل الوقود الجديد إلى المحطة.

من جانبه، شكر بزشكيان روسيا على مواقفها الداعمة لحق إيران في تخصيب اليورانيوم، زاعمًا بأن «إيران، استنادًا إلى مبادئها العقائدية وعقيدتها الدفاعية، لم تسعَ قط ولن تسعى أبدًا إلى تصنيع سلاح نووي». وأشار إلى زيارته الأخيرة إلى أرمينيا، موضحًا أن رئيس الوزراء الأرميني نيكول باشينيان أكد له أن «المحادثات والاتفاقات الأخيرة بين بلاده وأذربيجان وأميركا قد أخذت في الاعتبار بالكامل ملاحظات إيران وروسيا».

في السياق، كشفت الخارجية الروسية أن عراقجي أبلغ نظيره الروسي سيرغي لافروف باتصالاته مع «الترويكا»، فيما أكد لافروف استعداد بلاده لمواصلة تقديم مساهمة كبيرة في الجهود الدبلوماسية الرامية إلى تطبيع الوضع حول «خطة العمل الشاملة المشتركة» وتهدئة التوترات في الشرق الأوسط. وأوضحت موسكو أنه «تطرق الجانبان إلى القضايا ذات الأولوية على جدول الأعمال الثنائي، بما في ذلك تنفيذ معاهدة الشراكة الاستراتيجية الشاملة بين البلدين، والاتفاقات المبرمة لتوسيع التعاون في مجالي النقل والطاقة».

في المقابل، اتهم عضو مجمع تشخيص مصلحة النظام الإيراني محمد صدر، روسيا، بأنها «زوّدت إسرائيل بمعلومات عن مراكز الدفاع الجوي في إيران»، معتبرًا أن «حرب الأيام الـ 12» بيّنت أن «التحالف الاستراتيجي مع موسكو لا قيمة له». واتهم إسرائيل باغتيال الرئيس الإيراني السابق إبراهيم رئيسي، مشيرًا إلى أن تل أبيب وجّهت من خلال ذلك رسالة مفادها: «إذا واصلت طهران... فنحن أيضًا سنواصل».

شكر بزشكيان روسيا على دعمها حق إيران في التخصيب (رويترز)

إسرائيل تُثير استهجانًا دوليًا بقصفها مستشفى في غزة

قصفت إسرائيل مستشفى ناصر في خان يونس في جنوب قطاع غزة أمس، ما أسفر عن مقتل 20 شخصًا على الأقل، من بينهم خمسة صحافيين هم حسام المصري المتعاقد مع «رويترز»، ومريم أبو دقة التي كانت تعمل لحساب «أسوشييتد برس»، ومحمد سلامة الذي كان يعمل لحساب قناة «الجزيرة»، ومعاذ أبو طه الصحافي المستقل، وأحمد أبو عزيز الذي كان يعمل مع عدد من وسائل الإعلام المحلّية. وأقرّ الجيش الإسرائيلي بقصف منطقة مستشفى ناصر، مشيرًا إلى أن قائد الأركان إيال زامير أمر بإجراء تحقيق. وأعرب عن أسفه «لأي إصابة في صفوف غير المتورّطين»، موضحًا أنه «لا يوجّه ضرباته نحو الصحافيين بصفتهم هذه». كما عبّر رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو عن أسفه في شأن «الحادث المأسوي»، مؤكدًا المباشرة في «تحقيق شامل» في الحادث.

أمّا في إطار ردود الفعل الدولية الغاضبة على الواقعة، فأبدى الرئيس الأميركي دونالد ترامب استياءه من الغارة على المستشفى، مؤكدًا أنه لم يكن على علم بها. وجزم بأنه «يجب تسوية الوضع في غزة قريبًا»، لافتًا إلى أن «هناك دفعة دبلوماسية جادة للغاية في شأن القطاع». واعتبر أنه «خلال أسبوعين أو ثلاثة ستكون هناك نهاية جيّدة وحاسمة». وأكد الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون أن قصف المستشفى «لا يمكن التسامح معه». ودعت برلين إلى التحقيق في الهجوم، بينما اعتبر وزراء خارجية «منظمة التعاون الإسلامي» أن «جريمة اغتيال الصحافيين والإعلاميين» تشكّل «جريمة حرب». ونددّت الأمم المتحدة بقصف المستشفى، داعية إلى إجراء تحقيق «سريع ونزيه».

في الغضون، أكد وزراء خارجية الدول الأعضاء في «منظمة التعاون الإسلامي» بعد اجتماعهم في جدة، رفض «مخططات تهجير الفلسطينيين»، محمّلين إسرائيل مسؤولية «الجرائم» التي ترتكبها قواتها في غزة والضفة الغربية. وشدّدوا على أن «الإبادة الجماعية، والحصار المفروض على القطاع ومصادرة الأراضي وهدم المباني، ترقى إلى جرائم حرب»، متمسّكين بـ «مركزية القضية الفلسطينية، ودعم حقوق الشعب الفلسطيني غير القابلة للتصرّف، وعلى رأسها حقه في تقرير المصير وتجسيد دولة فلسطين المستقلّة».

وحذر وزير الخارجية السعودي الأمير فيصل بن فرحان من أن الشعب الفلسطيني يواجه «واحدة من أكثر موجات القمع دموية في تاريخه الحديث، بفعل العدوان الإسرائيلي المستمرّ»، الذي وصفه بـ «الإبادة غير المسبوقة»، مطالبًا الدول التي لا تزال متردّدة في إدانة إسرائيل بمراجعة مواقفها. وأكد أن «السكوت الدولي تجاه الجرائم المتكرّرة يعمّق الكارثة الإنسانية، ويغذي مناخًا من عدم الاستقرار الإقليمي والدولي».

قُتل خمسة صحافيين بغارة إسرائيلية على مستشفى ناصر أمس (رويترز)

أعين العالم شاخصة نحو نجوم المستقبل

أسماء شابة تحت المجهر تعد بانطلاقات واعدة

تتصارع أندية كرة القدم بين خيارين استراتيجيين: التوقيع مع نجوم جاهزين ذوي خبرة وألقاب سابقة، أو الاستثمار في مواهب واعدة من مختلف أنحاء العالم. الخيار الثاني أثبت نجاحه مع العديد من فرق المقدّمة، فبعضها يعتمد هذه السياسة لتطوير اللاعبين وإعادة بيعهم بعقود ضخمة على غرار بوروسيا دورتموند، فيما يراهن آخرون على بناء مستقبل الفريق حول عنصر الشباب ولو أنّ النتائج قد تتأخّر، كما هو حال تشيلسي حاليًا.

في هذا التقرير نسلّط الضوء على 5 مواهب لفتت الأنظار مع بداية الموسم الحالي، ويتوقّع أن تصبح قريبًا من أكثر الأسماء طلبًا في سوق الانتقالات:

1. نيكو باز (أرجنتيني – كومو)

صانع ألعاب نادي كومو الإيطالي، يتلقّى صقلًا فنيًا تحت إشراف أحد أفضل لاعبي الوسط في التاريخ سيسك فابريغاس. ابن الـ 20 عامًا وخريج أكاديمية ريال مدريد، شارك الموسم الماضي في 35 مباراة مسجّلًا 6 أهداف وصانعًا 8 أخرى. هذا الموسم، ومع انطلاقة الدوري الإيطالي، بصم بهدف وتمريرة حاسمة في الجولة الافتتاحية.

تقارير صحافية أكّدت أن كومو رفض عرضًا بقيمة 70 مليون يورو من توتنهام، إذ يخطط محيط اللاعب لإعادته إلى ريال مدريد في الموسم المقبل.

2. فرانكو ماستانتونو (أرجنتيني – ريال مدريد)

الموهبة الأرجنتينية فرانكو ماستانتونو البالغ 19 عامًا، خطف الأضواء مع ريفر بلايت الموسم الماضي بتسجيله 7 أهداف وصناعته 4 في 22 مباراة فقط، ما دفع ريال مدريد للتعاقد معه بقيمة 45 مليون يورو. منذ وصوله إلى العاصمة الإسبانية، شارك في مباراتين بقميص الميرنغي (مرة كبديل وأخرى أساسيًا) في إشارة واضحة إلى اقتناع المدرّب تشابي ألونسو بإمكاناته.

3. كينـــدري بـــايز (إكـــوادوري – ستراسبورغ)

جناح أيمن موهوب من مواليد 2007، خاض 18 مباراة دولية مع منتخب الإكوادور رغم صغر سنه.

وقّع مع تشيلسي العام الماضي، وأعير إلى ستراسبورغ الفرنسي المملوك من المجموعة الاستثمارية نفسها، ليكسب خبرة أوروبية مبكرة. في ثلاث مباريات فقط مع ستراسبورغ، أثبت أنّ العمر مجرّد رقم، مؤكدًا جاهزيته لمواجهة الدوريات الكبرى.

4. كينان يلديز (تركي – يوفنتوس)

جوهرة المنتخب التركي من مواليد 2005، تدرّج في أكاديمية يوفنتوس ويُعدّ من أبرز عناصر الفريق الفعّالة.

الموسم الماضي سجّل 12 هدفًا وقدّم 7 تمريرات حاسمة في 52 مباراة، لافتًا الأنظار بقدرته على الحضور في المباريات الكبيرة. مع بداية الموسم الحالي في الدوري الإيطالي، صنع هدفين في مواجهة بارما، مثبتًا أنه مشروع نجم عالمي جديد.

5. جوبي بيلينغهام (إنكليزي – بوروسيا دورتموند)

سار على خطى شقيقه الأكبر جود بيلينغهام، حيث نشأ في برمنغهام قبل أن يساعد سندرلاند على الصعود إلى الدوري الإنكليزي الممتاز، لينتقل بعدها إلى بوروسيا دورتموند مقابل 30 مليون يورو. شارك سريعًا مع الفريق الألماني في كأس العالم للأنـــدية، وأسهم بالأهداف والتمريرات، مؤكدًا أنه لا يقلّ موهبة عن شقيقه. قصّته تعيد للأذهان توهّج العديد من الأشقاء في كرة القدم مثل كيفن وجيروم بواتينغ، وتياغو ورافينيا ألكانتارا، وجوردان وأندريه أيو.

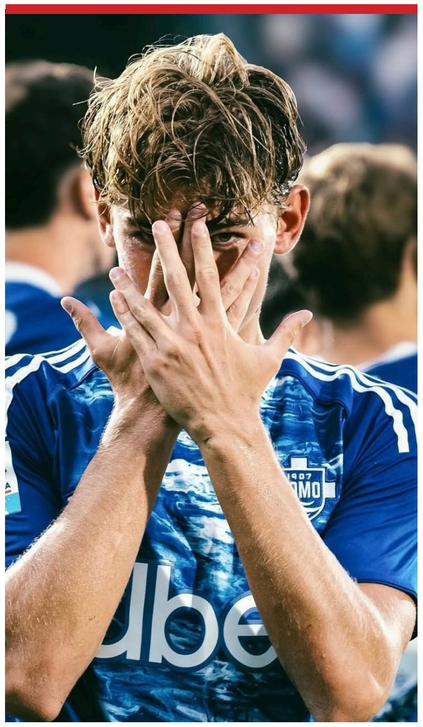

نيكو باز

فوضى وتضارب بعد هزيمة الأرجنتين

مشهد من النزاع

في واحدة من أكثر مباريات كرة السلة العالمية إثارة وتشويقًا، انتزع منتخب الدومينيكان فوزًا مهمًا على نظيره الأرجنتيني ضمن منافسات بطولة الأميركتين لكرة السلة. المواجهة الحاسمة امتدت إلى الوقت الإضافي قبل أن يحسمها الدومينيكان بفارق نقطة وحيدة (84-83)، لكن صافرة النهاية لم تُنهِ التوتر، إذ انفجرت الأحداث داخل أرض الملعب بتوتّل المشهد إلى اشتباك جسدي بين لاعبي المنتخبين وسط محاولات يائسة للفصل بينهم.

ووفقًا لتقارير صحافية، فقد غادر الأرجنتيني غونزالو بريسّان أرضية الملعب والدماء تغطي وجهه، فيما اضطر زملاء الدومينيكاني ديفيد جونز إلى تقييده لمنعه من مواصلة الاشتباك. وتشير المصادر إلى أن عبارات مسيئة كانت الشرارة التي أشعلت الفوضى، رغم أن السبب الدقيق لا يزال غامضًا. ومن المنتظر أن يصدر الاتحاد الدولي لكرة السلة بيانًا رسميًا، يتضمن تقريرًا تأديبيًا قد يفرض عقوبات صارمة على اللاعبين المتورطين. هذه الحادثة تزيد من حدّة التوتر التاريخي بين المنتخبين، خصوصًا بعد المواجهة الشهيرة في تصفيات كأس العالم 2023، حين قلب منتخب الدومينيكان تأخره بـ17 نقطة على أرض بوينس آيرس، موجهًا صفعة قاسية للأرجنتين وأقصاها من حلم المونديال.

خسارة قاسية يفقد معها ميدفيديف رباطة جأشه

في واحدة من أكثر مباريات الدور الأول إثارة في بطولة أميركا المفتوحة، قلب الفرنسي بنجامين بونزي التوقعات وأقصى بطل نسخة 2021 دانييل ميدفيديف بعد خمس مجموعات شاقة. ورغم البداية القوية لبونزي وتقدمه بمجموعتين، شهدت المواجهة حادثة غير مسبوقة حين اقتحم مصوّر أرض الملعب في لحظة حاسمة، ما أدى إلى توقف اللعب لنحو سبع دقائق وسط استهجان الجماهير. هذا التوقف أربك تركيز اللاعب الفرنسي ومنح ميدفيديف فرصة للعودة، فانتزع المجموعة الثالثة ثم اكتسح الرابعة بسهولة.

لكن بونزي رفض الاستسلام، ورغم معاناته من إصابة في ساقه اليمنى، أظهر صلابة استثنائية في المجموعة الفاصلة. أنقذ خمس فرص لكسر إرساله في الشوط السابع قبل أن يفرض تفوقه النفسي، وينهي اللقاء بنتيجة 6-4 وسط دهشة الحضور.

الحدث الأبرز لم يكن الفوز وحده، بل الانهيار العصبي لميدفيديف بعد الخسارة. فقد فَقَد أعصابه تمامًا وحطم مضربه بعنف على الكرسي عدة مرات، في مشهد قوبل بصيحات استهجان قوية من الجمهور. بدا واضحًا أن الهزيمة تركت أثرًا نفسيًا قاسيًا على اللاعب الروسي، خصوصًا أنها جاءت للمرة الثانية تواليًا أمام بونزي في الدور الأول من إحدى بطولات الغراند سلام. في المقابل، خرج بونزي بصورة البطل الهادئ الذي واجه الفوضى والضغط البدني والذهني وخرج منتصرًا.

همسات الملاعب

• أحرز منتخب أنغولا لقب بطولة أمم أفريقيا لكرة السلّة بفوزه في المباراة النهائية على منتخب مالي بنتيجة 70-43 نقطة، في المباراة النهائية التي أقيمت بينهما اليوم في العاصمة الأنغولية لواندا. وأضاف منتخب أنغولا إلى رصيده اللقب الثاني عشر في تاريخه، فيما فشل منتخب مالي في إحراز لقبه القارّي الأول.

• فاز منتخب لبنان لكرة القدم على مضيفه القطري بطل آسيا 0-1، في المباراة الودّية التي أقيمت بينهما على استاد خليفة الدولي في الدوحة خلف أبواب مغلقة. وشارك الثنائي الوافد حديثًا من أستراليا خضر قدّور ورامي نجارين على طرفَي الملعب إلى جانب محمد المصري الذي لعب في الهجوم، لتكون بداية مشوارهم مع منتخب لبنان.

• تأهّل فريق هومنتمن برج حمود لخوض منافسات دوري الدرجة الثالثة لكرة القدم، بعد فوزه على أمل السلام زغرتا برباعية نظيفة بتوقيع علي فحص، يوسف حمادة وإبراهيم الموسوي (2)، على ملعب جونيه البلدي. وسبق لنادي هومنتمن بيروت التابع للجمعية نفسها أن توّج بلقب بطولة لبنان لكرة القدم 7 مرات عدا العديد من الألقاب المحلية.

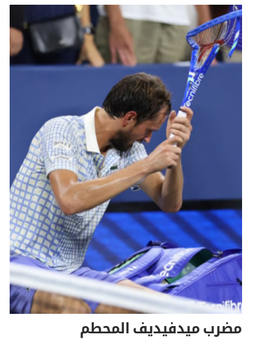

مضرب ميدفيديف المحطم

أوليفر علّام يخطو أولى محطاته الدولية عبر سباق قبرص

السائق الواعد أوليفر علّام خلال أحد السباقات

يستعد سائق الكارتينغ اللبناني الواعد أوليفر علّام (16 عامًا) لخوض أولى تجاربه الخارجية من خلال مشاركته في سباق دولي يقام على حلبة «دايتونا» في العاصمة القبرصية نيقوسيا، بين 5 و7 أيلول المقبل.

ويواصل علّام، الذي انطلق في عالم الكارتينغ عام 2018، تحضيراته المكثفة على حلبة «أر بي أم» في المتين، مستعينًا بسيارة من طراز «إكس 30 سينيور» ذات قوة محرك تبلغ 30 حصانًا، بهدف الظهور بمستوى عالٍ وتحقيق نتيجة إيجابية في هذا الاستحقاق. وسيخصص يوما 5 و6 أيلول للتجارب الرسمية، على أن يقام السباق الرئيسي يوم الأحد 7 أيلول.

ويخوض علّام موسمًا حافلًا لعامي 2025 – 2026، إذ وبعد إحرازه المركز الثاني في بطولة لبنان للكارتينغ «IAME» لهذا العام (لفئة 15 سنة وما فوق)، يتطلع إلى توسيع دائرة مشاركاته الخارجية، بدءًا من سباق قبرص، وصولًا إلى بطولة الإمارات العربية المتحدة التي تتألف من 12 مرحلة، حيث يستهل مشواره فيها عبر سباق إمارة رأس الخيمة بين 3 و5 تشرين الأول المقبل.

راي باسيل تفتتح مشوارها مع قطر بفضية آسيوية

الرامية راي باسيل في أول مشاركة لها مع قطر

أحرزت الرامية اللبنانية الدولية راي باسيل إنجازًا جديدًا في مسيرتها الرياضية، وهذه المرّة تحت راية المنتخب القطري، حيث توّجت بالميدالية الفضية في البطولة الآسيوية السادسة عشرة للرماية – التراب، التي استضافتها مدينة شيمكنت الكازاخية بين 16 و 30 آب 2025. وتُعدّ هذه المشاركة الأولى لباسيل في بطولة رسمية باسم دولة قطر، وقد نجحت خلالها في فرض اسمها بقوّة ضمن منافسات التراب الفردي، مانحةً المنتخب القطري ميدالية آسيوية ثمينة تعكس خبرتها الطويلة وحضورها البارز على الساحة الدولية، فيما حققت الرامية الهندية نيرو نيرو الميدالية الذهبية.

شارابوفا تنضم رسميًا إلى القاعة الدولية لمشاهير التنس

الروسية ماريا شارابوفا

انضمت الروسية ماريا شارابوفا، الحائزة على خمسة ألقاب في البطولات الكبرى، إلى القاعة الدولية لمشاهير التنس، في تكريم يعد تتويجًا لمسيرة رياضية حفرت أثرًا لا ينسى في عالم اللعبة. وأقيمت مراسم التكريم الرسمية في مدينة نيوبورت بولاية رود آيلاند الأميركية. وفي لفتة مميزة، قامت أسطورة التنس الأميركية سيرينا ويليامز، الحائزة على 23 لقبًا في الغراند سلام، بالإعلان عن انضمام شارابوفا إلى قاعة مشاهير التنس الدولية، التي تأسست عام 1954، ويبلغ عدد أعضائها حاليا 270 لاعبًا ولاعبة من 28 دولة حول العالم. وكان خبر اختيار شارابوفا للانضمام إلى القاعة الدولية قد أعلن في 24 تشرين الأول 2024، لتصبح بذلك ثالث لاعب تنس روسي ينال هذا الشرف، بعد كل من مارات سافين (2016) ويفغيني كافيلنيكوف (2019).

ويضم رصيد شارابوفا الاحترافي 39 لقبًا في بطولات رابطة التنس النسائية (WTA)، إضافة إلى لقبها في البطولة الختامية للرابطة، ومساهمتها البارزة في فوز روسيا بكأس الاتحاد، كما نالت ميدالية فضية في منافسات فردي السيدات في أولمبياد لندن 2012. وفي عام 2005، اعتلت شارابوفا لأول مرة صدارة التصنيف العالمي للاعبات التنس المحترفات، وتصدرت التصنيف خمس مرات خلال مسيرتها بمجموع 21 أسبوعًا. وتعد شارابوفا واحدة من أكثر الرياضيات ربحًا على مر التاريخ، حيث كانت الرياضية الأعلى أجرًا عالميا لمدة 11 عامًا متتاليًا، وجمعت خلال مسيرتها المهنية ما يقارب 325 مليون دولار.

إعداد : أنطوان حمد

الكلمات المتقاطعة

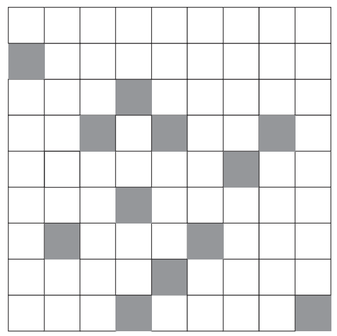

أفقيا:

1 – من أفلام المخرج المصري يوسف شاهين.
2 - من أفلام المخرج المصري يوسف شاهين.
3 - عاصمة دولة أوروبية - ناهل الأخبار أو الأحاديث.
4 - سنور - حاجر.
5 - متشابهان - الأقسام.
6 - ما يظهر من علامات الوجه وأوصافه - فتاة.
7 - أغنية للفنانة اللبنانية نانسي عجرم - مدينة أميركية في ولاية تكساس تلقّب بـ " مدينة الأضواء".
8 - مدينة إيرانية تلقّب بـ "مدينة أبراج الرياح" - مدينة فرنسية تلقّب بـ "مدينة السوق".
9 - محافظة سعودية - عاصمة جزيرة غرينلاند.

عموديا :

1 – من أفلام المخرج المصري يوسف شاهين.
2 - ضمير منفصل - من أفلام المخرج المصري يوسف شاهين.
3 - قطعه - احد الشهور.
4 - ملك بيبلوس - محافظة إيرانية
5 - ارتدى الثوب - جزء عضلي رخو بين الجلد والعظم.
6 - عانس - للتذمر - مبتل بالأجنبية
7 - ذهبَ ووَلّى ومضى - منطقة في إمارة ابوظبي.
8 - يقنطون - نهر أميركي يعتبر أصغر نهر في العالم.
9 - من أفلام المخرج المصري يوسف شاهين.

سودوكو

تحتوي هذه الشبكة على 9 مربعات كبيرة (3x3) ، كل مربع منها مقسم الى 9 خانات صغيرة. هدف هذه اللعبة ملء الخانات بالأرقام اللازمة من 1 الى 9، شرط عدم تكرار الرقم أكثر من مرة واحدة في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي وعمودي.

	2				9	1		
	9	4						5
				5	7	3		
4		8			2			
			1			7		4
		5	9	2				
6						8	5	
		9	7				3	

حلول العدد السابق

أفقيا: 1 - ستراتفورد - 2 - ابن بشكوال - 3 - بلي - كرش - 4 - تيمل - بيت - 5 - مس - حتم - 6 - ايما - دانس - 7 - ركا - 8 - تشارلستون - 9 - نيو مكسيكو.

عموديا: 1 - سانت مارتن - 2 - تيليسي - شي - 3 - رنين - مساو - 4 - اب - محا - رم - 5 - تشكلت - ملك - 6 - فكر - مد - س س - 7 - ووبشي - ارتي - 8 - را - بالكوك - 9 - دلهت - سانو.

4	8	6	2	9	7	3	5	1
2	9	3	5	1	8	4	6	7
1	5	7	3	4	6	8	9	2
8	4	1	9	2	3	5	7	6
7	3	5	6	8	1	9	2	4
9	6	2	4	7	5	1	3	8
5	1	8	7	6	9	2	4	3
6	2	9	8	3	4	7	1	5
3	7	4	1	5	2	6	8	9

بسّام وهبي في «One Way Ticket» إلى العالم

منذ سنوات شبابه الأولى، ارتبط اسم الممثل والمُخرج اللّبناني بسّام وهبي ارتباطًا وثيقًا بالمسرح، حتى بات هذا الفن بالنسبة إليه أكثر من مجرّد هواية أو تجربة عابرة، بل مساحة أساسية شكّلت هويته ووجّهت مساره الشخصي والمهني. أوّل ظهور له على خشبة المسرح كان في السادسة عشرة من عمره، حين شارك في عمل مسرحيّ مدرسيّ. ورغم بساطة التجربة، إلّا أنّها كانت الشرارة الأولى التي أضاءت في داخله شغفًا متناميًا بالفنّ، ودفعته إلى استكشاف عالم التمثيل والإخراج المسرحي بفضول وحماسة لا حدود لهما.

بسّام وهبي على المسرح

إستال خليل

يرى بسّام وهبي أنّ المسرح المدرسيّ كان نقطة تحوّل حقيقية، إذ اكتشف عبره أنّ المسرح ليس مجرّد نشاط نقوم به في المدرسة، أو عرض موقّت، بل مساحة للتعبير عن الذات والتواصل مع الآخر، ولطرح الأسئلة التي تؤرق جيله ومجتمعه. فالمسرح بالنسبة إليه لم يكن ترفًا بل حاجة داخليّة ونداءً مُلِحًّا لم يعد يستطيع تجاهله.

التجربة الجامعيّة وصقل المهارات

بعد المدرسة تأتي المرحلة الجامعيّة. يُخبر بسّام وهبي «نداء الوطن» أنّ انتسابه إلى «الجامعة الأنطونيّة» أتاح له «التعمّق أكثر في هذا المجال، بعدما أسّست الجامعة ناديًا مسرحيًّا». انضم إليه بحماسة كبيرة على الرّغم من أنّ اختصاصه الأكاديمي الأساسي كان في مجال هندسة الاتصالات. وأضاف، أنّه استمر في النادي سبع سنوات، اكتسب في خلالها خبرةً عمليّة وتعرّف إلى أساليب مسرحيّة متعدّدة، قبل أن يتابع دراسته في «جامعة الروح القدس - الكسليك»، حيث صقل مهاراته بشكل أوسع أكاديميًّا.

المشوار الفنّي الذي خاضه الممثل والمخرج بسّام وهبي حتى الآن، لم يقتصر على لبنان فقط، إذ شارك في أكثر من ثماني مسرحيّات للكبار واثنتين للأطفال بين تونس والمغرب وديي. كذلك شارك في مهرجانات جامعيّة بارزة، مثل «مهرجان فاس» في المغرب حيث نال ثلاث جوائز مع فريقه، و«مهرجان القاهرة الجامعيّ» عام 2018.

> لا يتطرق وهبي في مسرحيّاته إلى الجنس أو الدِّين أو السياسة بل إلى القضايا اليوميّة

يؤكّد وهبي أنّ «عالم المسرح في فترة ما قبل وسائل التواصل الاجتماعي كان أكثر صعوبة، إذ لم يكن متاحًا للممثّلين الوصول بسهولة إلى الجمهور»، لكنه يشدّد على أنّ إيمانه بالفنّ الحقيقي «كان الدافع الأساسي لمتابعة المسيرة رغم كل التحدّيات».

من جهة أخرى، يشدّد وهبي على أنّه لا يتطرق في مسرحيّاته إلى الجنس أو الدِّين أو السياسة، بل يفضّل التركيز على القضايا اليوميّة للإنسان، ويجمع بين أكثر من هويّة، كما أنّ خلفيّته الدراسيّة في هندسة الاتصالات جعلته أقرب إلى المسرح الرقمي.

نسأله إن كان ثمّة ما يجمعه فنيًّا بالراحل زياد الرحباني، إذ وجّه وهبي لروح الرحباني تحيّة في العرض الذي قدّمه أخيرًا، فيُجيب: «منذ صغري، وأنا معجب بالمدرسة التي ينتمي إليها الرحباني، واسمه يحتلّ مكانة خاصّة في قلبي وقلب كل فنان لبنانيّ طامح إلى صناعة فن حقيقي»، مشيرًا إلى أنّ زياد الرحباني كان مبدعًا في اختيار مواضيعه ومتمرّدًا حتى على نفسه، واستثنائيًّا في الموسيقى والكلمة والعفوية. وأوضح أنّ ما يجمعه به «هو الصدق والكوميديا الذكية والتلاعب بالكلمات».

«One Way Ticket» نحو المغتَرَبات

مسرحيّته الأخيرة «One Way Ticket» يصفها بسّام وهبي بكونها الأقرب إلى قلبه، ويرى أنها «المشروع الشخصيّ أو الطفل المدلّل» بالنسبة إليه، إذ إنّها مستوحاة من تجربته الخاصة ويركّز فيها على قضية الاغتراب التي تطال معظم اللبنانيين، حيث يغترب المواطن غالبًا من دون أن يعرف متى يعود، حاملًا حقيبة السفر التي تحمل رمزية خاصة، ويبقى محتارًا بين البقاء والرحيل.

ويشدّد وهبي على أنّ عرضه المسرحيّ هذا لا يُقدّم حلولًا أو عبرًا جاهزة، بل يطرح الأسئلة ويفتح باب النقاش أمام الجمهور. ويؤكّد أنّ التفاعل الكبير الذي لقيه العرض، جاء كمكافأة ثمينة له بعد عام كامل من التحضير، ومعتبرًا أنّ نجاح العمل في الوصول إلى الجمهور بصدق كان أعظم إنجاز. وهنا يوجّه رسالة إلى الشباب داعيًا إياهم للاستمرار في الحركة والتقدّم، قائلًا: «الحركة بركة، وهي مهمّة للإنسان نفسه، قبل أن تكون مهمّة لأي أحد آخر».

إشارةً إلى أنّ مسرحيّة «One Way Ticket» التي قدّم وهبي عرضًا منها مطلع هذا الشهر، تعود إلى خشبة مسرح «لو مونو» في الأشرفيّة، يومَي 3 و 4 أيلول 2025، على أن تنتقل إلى باريس في الأسابيع التالية، ثم تجول في عدد من المدن الفرنسيّة، قبل أن يقدّم عرضًا لها في دبي خلال شهر تشرين الثاني المقبل، مع خطط مستقبلية لعروض في دول أخرى.

«mtv» تشارك بوثائقي «سجون أستراليا» في «مهرجان الأفلام اللبنانية في أستراليا»

سمير يوسف أمام أحد سجون أستراليا

من وثائقي «سجون أستراليا»

تشارك قناة «mtv» في الدَّورة الـ 13 من «مهرجان الأفلام اللبنانية في أستراليا»، من خلال عرض الوثائقي الجديد «سجون أستراليا» الذي صُوِّر عام 2024 داخل سجنَي ولنغتن وماكواري، وهما من أبرز السجون في أستراليا.

الوثائقي الذي أعدّه وقدّمه الإعلاميّ سمير يوسف، يتناول حياة عدد من المسجونين اللبنانيّين المحكومين في أستراليا، ويعرض النظام المتّبع في إدارة السجون هناك. كما يتضمّن لقاءات مع ضيوف بارزين، من بينهم المعالج النفسي اللبناني الأصل روني كيروز، والمحامي فادي الزوقي، والمعالجة النفسية جودي سابا، الذين قدّموا رؤى متخصّصة حول تجربة السجون والتأهيل النفسي.

ويهدف المشروع إلى دراسة هذه التجربة وتطبيق بعض المفاهيم ذات الصلة في لبنان، عبر متابعة يقوم بها برنامج «عاطل عن الحرية» الذي يعدّه ويقدّمه يوسف أيضًا، بهدف تحسين نمط إدارة السجون وتطوير بيئة التأهيل.

أمّا أهميّة هذه المشاركة على المستوى الدوليّ، فتأتي من كون المهرجان الأسترالي إحدى أبرز المنصّات التي تعرض الأفلام والإنتاجات اللبنانيّة، بحضور عدد كبير من الممثّلين والمخرجين والمهتمّين بالسينما العربية. كما تعكس هذه المشاركة الثقة الكبيرة التي منحتها إدارة السجون الأسترالية لقناة «mtv»، حيث فتحت أبواب السجون للمرّة الأولى أمام وسيلة إعلاميّة عربيّة.

يوسف الذي سيكون حاضرًا ضمن فعاليّات المهرجان في أستراليا، نوّه بالدعم المعنوي الذي لاقاه من العديد من الفعاليّات هناك خلال تصوير هذا العمل الوثائقي، خصوصًا جون الدكام وخالد عرب والجنرال اللبناني الأصل باتريك عبّود الذي يشغل حاليًا منصب المدير العام للسجون في أستراليا، وقد ساهموا في تسهيل إجراءات التصوير والتنسيق مع الجهات الرسميّة هناك.

ومن خلال هذه المشاركة، تؤكّد «mtv» التزامها بتقديم محتوى وثائقي متميّز يسهم في رفع مستوى النقاش حول قضايا السجون والإصلاح في لبنان، مع الاستفادة من التجارب الدوليّة الرائدة في هذا الإطار.

غوميز وبلانكو ودّعا العزوبيّة

غوميز وصديقاتها

خطفت الممثّلة والمغنّية الأميركيّة سيلينا غوميز الأنظار خلال عطلة نهاية الأسبوع، مع إقامة حفل توديع عزوبيّتها في المكسيك، استعدادًا لزفافها من المنتج الموسيقي الأميركي بيني بلانكو، والمقرّر في شهر أيلول المقبل.

غوميز (33 عامًا)، ظهرت على متن يخت فاخر بصحبة مجموعة من صديقاتها، بينهنّ آشلي كوك، وراكيل ستيفنز، وكورتني لوبيز، وابنة عمّتها بريسيلا ماري. واختارت العروس المنتظرة، الإطلالة بلباس بحر أسود اللون بدت فيه مرتاحة وواثقة بينما كانت تستمتع بأشعة الشمس والمياه الهادئة.

وتوزّع برنامج الاحتفال بين الرقص وتناول المشروبات والتقاط الصُّور، وسط أجواء من الضحك والمرح على متن اليخت. وفي وقت لاحق، نزلت غوميز مع المدعوّات إلى اليابسة لزيارة بعض المواقع المحلّية، ونسّقت مع لباس البحر سروالًا أبيض وحذاءً بنّي اللون ونظارات شمسية سوداء.

لكن رغم الحضور اللافت لصديقاتها، إلا أنّ غياب النجمة العالميّة تايلور سويفت الصديقة المقرّبة لغوميز منذ نحو 20 عامًا، أثار التساؤلات. بينما أشارت مصادر مقرّبة إلى أنّ جدول الأعمال المزدحم لسويفت حال دون مشاركتها، رغم كونها مدرجة في قائمة المدعوّين لحفل الزفاف إلى جانب شريكها لاعب كرة القدم الأميركية ترافيس كيلسي. وقد أكّدت غوميز سابقًا رغبتها الكبيرة في حضور سويفت، لكن في المقابل لن تؤجّل الزفاف من أجل أي ضيف.

على الجهة المقابلة، كان العريس بيني بلانكو (37 عامًا) يحتفل أيضًا بليلة وداع العزوبية في لاس فيغاس، برفقة مجموعة من أصدقائه تُقدّر بحوالى 25 شخصًا.

أما بشأن تفاصيل الزفاف المرتقب، فكانت غوميز قد كشفت في وقت سابق، أنها لا تفضّل تقديم كعكة العرس التقليدية، بل تفضّل طبق جدّتها «البيسكويت مع المرق» كحلوى رئيسية، مضيفةً: «لا أريد رقصة العروسَين الكلاسيكية، أشعر بالحرج من ذلك». لكنها في المقابل أكّدت نيّتها أداء رقصة خاصّة مع جدّها، لأنه لم تُتح له فرصة مرافقة والدتها في حفل زفافها، وتريد أن تمنحه هذه اللحظة المميزة. ومن المتوقّع أن يُقام الزفاف في أجواء خاصة وحميمة، تقتصر على الأصدقاء المقرّبين وأفراد العائلتَين فقط، بعيدًا من صخب الإعلام.

حظـــك اليـــوم

الحمل — 21 آذار - 19 نيسان
تزداد حماستك اليوم وتظهر قدراتك القيادية بشكل واضح في العمل. كلماتك الصادقة تفتح لحب بابًا جديدًا يعيد الثقة بينك وبين الشريك.

الثور — 20 نيسان - 20 أيار
تتلقى عرضًا مهنيًا مميزًا يمنحك فرصة للانتقال لمرحلة أفضل. لا تتردد في التعبير عن مشاعرك، فالحب يحتاج للمصارحة والوضوح.

الجوزاء — 21 أيار - 20 حزيران
يوم مثمر يشجعك على بدء مشاريع طال انتظارها برؤية جديدة. لا تدع الشكوك الصغيرة تفسد عليك متعة اللحظات مع الحبيب.

السرطان — 21 حزيران - 22 تموز
رغم الضغوط، قدرتك على التنظيم تجعلك تتفوق على التحديات. الحنان الذي تمنحه للشريك اليوم يترك أثرًا جميلًا في قلبه.

الأسد — 23 تموز - 22 آب
ثقتك بنفسك تجذب الانتباه وتمنحك فرصة لتحصيل دعم مهم. تعيش أجواء رومانسية مميزة تعيد إشعال شعلة العاطفة بينكما.

العذراء — 23 آب - 22 أيلول
تركز اليوم على أدق التفاصيل وتحقق نتائج تبهر من حولك. مفاجأة سارة من الشريك تغيّر أجواء العلاقة لمزيد من الدفء.

الميزان — 23 أيلول - 23 تشرين الأول
تتلقى ملاحظات بنّاءة تساعدك على تطوير أدائك في العمل. ابتعد عن العصبية وحافظ على هدوئك لتفادي سوء التفاهم.

العقرب — 24 تشرين الأول - 21 تشرين الثاني
تزداد مسؤولياتك اليوم لكنك تملك الشجاعة لاتخاذ القرارات الصعبة. ثقة الشريك بك تزداد كلما أثبتّ صدقك ووفاءك في العلاقة.

القوس — 22 تشرين الثاني-21 كانون الأول
تجد حلولًا مبتكرة للمشاكل الطارئة مما يعزز مكانتك بين الزملاء. لقاء رومانسي اليوم يمنحك دفعة عاطفية ويقربك أكثر من الحبيب.

الجدي — 22 كانون الأول - 19 كانون الثاني
اتصالات مهمة اليوم تمهّد لك شراكات مستقبلية ناجحة وواعدة. لا تتردد في إظهار مشاعرك، فالحب يحتاج المبادرة والاهتمام.

الدلو — 20 كانون الثاني - 18 شباط
يدفعك طموحك اليوم للتخطيط لمشاريع طويلة الأمد بثقة كبيرة. تحتاج لعطاء أكبر من جانبك كي يستعيد الحب توازنه الطبيعي.

الحوت — 19 شباط - 20 آذار
تصل لأفكار جديدة تساعدك على التقدّم بخطوات ثابتة نحو النجاح. تحبّب الغيرة الزائدة. فالثقة المتبادلة هي أساس العلاقة السعيدة.

رفيق علي أحمد مكرّمًا في «مهرجان القاهرة للمسرح»

ملصق المهرجان

أُعلن في القاهرة عن انطلاق الدَّورة الـ 32 من «مهرجان القاهرة الدولي للمسرح التجريبي» بين 1 و 8 أيلول 2025، بمشاركة 20 عرضًا من نحو 13 دولة عربية وأجنبية. والمهرجان الذي تأسّس عام 1988 يُعدّ من أقدم المهرجانات العربيّة المتخصّصة بتقديم العروض المسرحية الجريئة والمبتكرة التي تتجاوز القوالب النمطيّة للمسرح التقليديّ.

رئيس المهرجان سامح مهران كشف في مؤتمر صحافيّ أنّ الدَّورة الجديدة تضمّ 12 عرضًا عربيًّا من مصر وتونس والعراق والإمارات وقطر والسعودية والبحرين، إضافةً إلى عرض مصريّ بعنوان «هل ترانى الآن» للمخرجة لبنى المنسي سيُعرض خارج المسابقة. أمّا العروض الأجنبية المشاركة فعددها سبعة، وهي من إسبانيا ورومانيا وأرمينيا وإيطاليا والولايات المتحدة الأميركيّة واليونان.

عرض الافتتاح سيكون من إخراج المصمّم اللبناني المقيم في مصر وليد عوني، بعنوان «انتصار حورس» والمقتبس من نصّ فرعوني دوّن في العصر البطلمي على جدران «معبد إدفو».

وإلى العروض المسرحيّة، يُنظّم المهرجان تسع ورش فنّية في مجالات الإلقاء والنقد والأداء الحركيّ وديناميكيّة العمل الجماعي والذكاء الاصطناعي في التصميم المسرحي وفن المكياج والتنكّر والارتجال والتأليف اللحظي.

كما تُكرّم في هذه الدَّورة 11 شخصيّة عربيّة وأجنبيّة أثرت الحياة المسرحيّة على مدى عقود، من بينها الممثّل المصريّ صبري فوّاز والكاتب المصريّ بهيج إسماعيل والكاتب المسرحيّ القطري حمد الرميحي والممثل اللبنانيّ رفيق علي أحمد والممثّل الكويتيّ محمد المنصور والمخرج المسرحي البريطانيّ روفوس نوريس. كما يحتفي المهرجان بأسماء عدد من المسرحيّين الراحلين أمثال العراقيّ سامي عبد الحميد والمغربيّ حسن المنيعي والمصريّ هناء عبد الفتاح، عبر ندوات «ردّ الجميل» التي تقام يومَي 5 و 6 أيلول المقبل.

بسّام أبي فاضل قدّم للراعي مؤلّفات والده الأديب فريد أبي فاضل

البطريرك الراعي مستقبلًا أبي فاضل والأب إيليّا

استقبل البطريرك الماروني الكاردينال مار بشارة بطرس الراعي، المحامي بسّام فريد أبي فاضل يرافقه رئيس «دير القلعة» - بيت مري الأب الأنطوني الدكتور بشارة إيليّا، مع عدد من الأصدقاء. وقدّم المحامي أبي فاضل إلى البطريرك الراعي مؤلّفات والده الأديب فريد أبي فاضل. وقد شكر الراعي، أبي فاضل، على مبادرته معتبرًا أنّ مؤلّفات الأديب فريد أبي فاضل غنى لمكتبة بكركي.

العدد 1656 | السنة السابعة | الثلثاء 26 آب 2025
نداء الوطن

عماد موسى

سؤالان إلى مورغان أورتاغوس

لو أن لي «محكى» مع الأميركيين، أو تربطني علاقة مميزة مع إدارة فخامة الرئيس دونالد ترامب (بيّض الله وجهه)، كالتي نسجها نوّاب مقتدرون ورؤساء أحزاب فاعلون، لدعوت السيدة مورغان أورتاغوس غدًا إلى Brunch لبناني مميز: «فتة مقادم بلبن» مزيّنة بحبات صنوبر مقلية بسمن حموي أصيل. وإن أحبت أن يكون توماس برّاك موجودًا معنا على المائدة، فلا بأس. «على حجة الوردة بتشرب (وبتاكل) العلّيقة». وأفوّض مسز أورتاغوس أن تعزم زوّارنا أعضاء مجلس الشيوخ على الفتة المدعّمة بمقلاة بيض بقورما.

هذا أقل ما يفعله لبناني ليقول شكرًا للأشقاء الأميركيين. «دايماً معذبينن رايحين جايين» يقدّمون لنا الحلول والخطط والمشاريع والحوافز ونحن نتعنطز. هذا البند مقبول نسبيًّا، وذاك يحتاج إلى مزيد من الشغل... ويا ريت ما تتأخر سيد برّاك؟ نحن على عجلة.

المهم نحن في انتظارك على أطيب لقمة.

نحن اللبنانيين، أرباب الغداوات والعشاوات والترويقات والبرانشات. ماذا يفعل الأميركيون على المائدة؟

أيكتفون بالإصغاء وهم يتذوقون أطيب المازات كالـ «بطاطا بكزبرة» و«اللسانات المتبلة» ومختارات من «طبلية النيّة» وتشكيلة الـ «رقاقات» إلى أفخر «جاط تبّولة»؟

وهل يلقي عليهم المضيف محاضرة عن الشنكليش والـ «بابا غنّوج» وينصح الموفد الأميركي الخاص «بشرفك توماس، دقلي هالبليلة الغير شكل ورشّلها رشة كمون»؟

ماذا يشرب الأميركيون على سفرة اللبنانيين نبيذًا أو شراب الشعير؟ هل يميلون إلى الكنافة أو يفضلون «الداعوقية» بعد وجبة غداء أو عشاء كاملة الدسم؟

وإن صودف أن برّاك أحب هو أن يولم لمجموعة مختارة من السياسيين أندعه يطلب الفاتورة؟ عيب. سيقع مشكل كبير بين المدعوين على نتش الفاتورة من يد الشيف أو الميتر أو صاحب المطعم. الأرجح أن صاحب المطعم سيعتبر الجميع ضيوفه مقابل صورة مع حبيبة الجماهير مورغان أورتاغوس

لا يعتبر الأميركيون غرباء عن عاداتنا وناسنا وعن بلدنا وأزماته المتناسلة. لهم مصالحهم في سورية ولبنان ودول الشرق الأوسط، وهم، تاريخيًا، يقفون في صف الدولة اللبنانية ويتعاطون معها كدولة صديقة، من خلال اتفاقات علنية وبرامج تعاون وتسليح. ولنظام الملالي مصالحه أيضًا في المنطقة، ويتعاطى مع دويلته وريبيته وميليشياه كدولة أما الدولة فيبيعها موفدو النظام كلامًا منمقًا.

كلبناني منذ أكثر من نصف قرن وكرجل مضياف مثل فؤاد مخزومي، ولو بإمكانات متواضعة جدًا، أرغب من كل قلبي، بلقاء أورتاغوس حول جاط فتة، والتحدث إليها في شؤون خاصة وعامة، وسؤالها مثلًا عن الأحزاب في أميركا وإذا عندن شي مثل «التيار العربي» الخاص بشاكر البرجاوي أو حركة طليعية كـ «تنظيم بيت سعد الشعبي الناصري»؟

«آيربودز» تعيد حقيبة سائحة مسروقة

تمكّنت سائحة أميركية في إيطاليا من إلقاء القبض على نشّالة مراهقة بعدما تتبّعتها باستخدام سمّاعتي «آيربودز».

كانت السائحة في إجازة مع زوجها في البندقية عندما تعرّضت لسرقة حقيبتها التي تحتوي على جواز سفرها، وبطاقتها الائتمانية، ومبلغ من المال، بالإضافة إلى سمّاعتي الأذن. على الفور، استخدمت ميزة «Find My Friends» لتحديد موقع السمّاعتين، ما قادهما مباشرةً إلى مجموعة من الفتيات، من بينهن المشتبه فيها.

وتُظهر لقطات فيديو متداولة على وسائل التواصل الاجتماعي السائحة وهي تمسك بالشابة من شعرها وتصرخ بها: «لن تفلتي مني! لقد سرقت حقيبتي وجواز سفري!».

وتمكّنت من استعادة جواز سفرها وبطاقتها الائتمانية، لكنها لم تسترجع النقود المسروقة والسماعتين. وقد تم تسليم المراهقة إلى الشرطة، لتتحوّل القصة إلى دليل عملي على أهمية التكنولوجيا في مكافحة الجرائم الصغيرة.

أحرق المقهى لعدم توفر المايونيز

ألقت الشرطة الإسبانية القبض على رجل يبلغ من العمر 50 عامًا، بعد أن أقدم على إشعال النار في مقهى في بلدة لوس بالاسيوس وفيلافرانكا، احتجاجًا على عدم توفر المايونيز وقعت الحادثة بعدما طلب الزبون، الذي كان يتناول الطعام مع ابنه، بعض المايونيز من أحد النُّدُل. وعندما أبلغ بنفاد الكمية، غادر المقهى غاضبًا، ليعود بعد لحظات ومعه زجاجة بنزين سكبها على طاولة المقهى قبل إشعال النار فيها.

أظهرت كاميرات المراقبة النيران وهي تشتعل بسرعة بينما يهرب الرجل من المكان. وسارع العمال إلى إخماد الحريق باستخدام طفايات الحريق، بينما طارده أحد النُّدُل حتى تم القبض عليه من قِبل الشرطة.

أفادت التقارير بإصابة عدد من الأشخاص، بينهم نادل ورجل مسن وطفل، بحروق طفيفة. كما قُدّرت الخسائر المادية للحادث بحوالي 7000 يورو. ويواجه الرجل الآن اتهامات بالتخريب والحرق العمد.

اكتشفت حملها لحظة الولادة

في واحدة من أغرب قصص الولادة، فاجأت سيّدة أميركية تُدعى هيلين غرين، وتبلغ من العمر 45 عامًا نفسها وزوجها بولادة طفلها على المرحاض، دون أن يكون لديها أدنى علم بأنها حامل.

كانت هيلين في إجازة عائلية في كندا عندما استيقظت فجرًا تعاني من آلام حادّة في البطن. ظنّت أنها مجرد تقلّصات عادية، وتوجّهت إلى الحمام في غرفتها بالفندق. لكن في لحظة مفاجئة، شعرت برغبة قوية في الدفع، لتتفاجأ بوجود طفل حديث الولادة. لم يختلف ذهول زوجها مايكل عن دهشتها، فقد استيقظ على صوت بكاء المولود، ولم يستوعب ما حدث إلا عندما رأى زوجته تحمل طفلًا بين يديها.

تعرف هذه الحالة بـ «الحمل الخفي» (cryptic pregnancy)، وهي ظاهرة نادرة تحدث لامرأة من بين كل 2500 حالة حمل، حيث لا تدرك المرأة حملها بسبب عدم ظهور الأعراض المعتادة كزيادة الوزن أو انقطاع الدورة الشهرية أو حتى حركة الجنين. وعلى الرغم من الصدمة، تمكّن الزوجان من الاتصال بخدمات الطوارئ، وتمّ نقل هيلين وطفلتها إلى المستشفى للاطمئنان عليهما. أكّد الأطباء أن الطفلة، التي أطلقا عليها اسم أوليفيا، وُلدت بصحة جيدة ووزن طبيعي.

برغر من طعام القطط

تعاونت الطاهية البريطانية الشهيرة أليس أوستان، الحائزة نجمة ميشلان، مع علامة «كاتكين» لأطعمة القطط لابتكار طبق غير مألوف: «برغر» مصنوع بالكامل من مكوّنات مخصّصة للقطط، لكنه مُعدّ ليأكله البشر.

البرغر الذي أُعدّ في إطار شراكة مع العلامة التجارية، حظي بإعجاب من تذوّقوه. فقد أكد بعض من الذين جربوه أن مذاقه لذيذ للغاية، وأنهم لم يخمّنوا أنه مصنوع من طعام القطط. وقال أحدهم إن «طعمه يشبه تمامًا اللحم الذي أشتريه لنفسي»، ما يعكس المذاق الاستثنائي للطبق.

وبينما لم يتمّ الكشف عما إذا كان هذا البرغر سيُضاف إلى قائمة المطاعم، فإن هذه التجربة تسلّط الضوء على الإبداع غير المحدود للطهاة في استكشاف نكهات جديدة ومختلفة.

نداء الوطن
تصدر عن Lebanese Media Production s.a.l
الناشر ميشال المر | شريك عمر حرفوش | رئيس التحرير أمجد اسكندر | المدير المسؤول جورج برباري - للاشتراكات الاتصال 03 983354 - للإعلانات advertising@mtv.com.lb - T +961 4 444 000 - Ext 700
Beirut Media Zone - Studiovision Bldg #2 - Naccache - Metn - Lebanon - T +961 4 444 000 - Ext 803 - info@nidaalwatan.com